

# العَرَبِيَّةُ الْمَلِكِيَّةُ

## في النُّحُوِّ وَالصَّرْفِ

د. سَعْدُ عَبْدِ الْمُقْصُودِ ظَلَام

أستاذ بكلية اللغة العربية جامعة الأزهر  
 وعميدها السابق



٢٠٠٧

رَفْعُ

عبد الرحمن النجدي  
أسكنه الله الفردوس

[www.moswarat.com](http://www.moswarat.com)



العربية الميسرة  
في  
النحو والصرف

الطبعة الأولى

١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م

---

جميع الحقوق محفوظة

---

دار المناسبات

للطباعة والنشر والتوزيع

٩ شارع الباب الأخضر - ميدان الحسين

ص.ب ٦١ قليوب - ق. ٩١٥٠٨٥

# الحَرْبَةُ الْمَلِيَّةُ في النحو والصرف

٢٠٠٩ د. سعد عبد المقصود ظلام

أستاذ بكلية اللغة العربية جامعة الأزهر  
وعميدها السابق





## بسم الله الرحمن الرحيم مقدمة

نحمد الله ونستعينك ونستهديك ونستفتح بالذى هو خير ، ربنا عليك  
توكلنا وإليك أنبنا وإليك المصير ، سبحانه لا علم لنا إلا ما علمتنا .. ونصلى  
ونسلم على رسول الله والأنبياء جميعاً ، رضى الله عنهم ورضوا عنه ..  
وبعد ..

فقد اقتضت طبيعة عملى باعتبارى دارساً للغة العربية ، محباً لها أن ألتقى  
بأبناء ونوعيات مختلفة من الدارسين لهذه اللغة الشريفة ، ومن بينهم عرب  
وأجانب فى مختلف التخصصات والمستويات ، فى الجامعات المصرية وغيرها  
من الهيئات المهتمة بدراسة اللغة ، وكان مما سعدت به أن درست اللغة العربية  
لسنوات عديدة لنفر غير قليل من إعلاميين فى مصر وغيرهم فى معهد الإذاعة  
و « التليفزيون » والدراسات العليا فى كلية الإعلام جامعة القاهرة ، وفى  
الدراسات الخاصة للدارسين الأجانب فى الأزهر الشريف وغيره من الهيئات فى  
الداخل والخارج ، وكنت أشعر بمقدار ما تعانیه هذه الفئات من مشقة فى  
تحصيلها .

وباعتبارى من محبى هذه اللغة الغير عليها ، فقد حاولت أن أقدم لهم خلاصة  
حب وتجربة لسنوات قاربت بل زادت عن الثلاثين عاماً فى هذا الحقل الخصب ،  
وهى خلاصة مفيدة إن شاء الله ، أظنها كذلك ، وهى سوف تقدم اللغة العربية  
تقديماً جديداً ، يزيل عن المستفيدين والمشتغلين فى هذه المجالات هذه المعاناة  
التي كانوا يلقونها .

واللغة ليست بهذه الصعوبة التى يتصورها هؤلاء الدارسون ، وليست أيضاً  
بهذا الحجم من الصعوبة التى يصورها لهم المدرسون ، فهى أسهل اللغات  
وأحفلها بالثراء والجمال .

ولقد كان منهجى أن أتناول بالشرح أهم الموضوعات التى تهتم دارس اللغة العربية والتى هى أكثر تداولاً واستعمالاً ، ولست أحجر أو أقلل من الموضوعات الأخرى ، ولكن هذه الموضوعات التى عالجتها هى الأكثر شيوعاً فيما أرى حاجة الدارس إليها ملحة ، وقد بسطتها تبسيطاً غير مخل ، ويسرتها تبسيطاً فى غير قصور أو تقصير ، ومن يريد التعمق والاستزادة فالمراجع كثيرة والكتب الواسعة موجودة موفرة .

وقد أسميت هذه التجربة « العربية الميسرة » لعلها تجد من اسمها صدى فى قلوب المحبين للغة ، وتبسط لهم القواعد وتدلهم عليها من أخصر الطرق ، والله الموفق ، وهو حسبنا ونعم الوكيل .

المعادى ١٨ من جمادى الآخرة سنة ١٤١٥ هـ .

١٩٩٢/١٢/١٣

دكتور

سعد عبد المقصود ظلام

أستاذ فى كلية اللغة العربية

جامعة الأزهر

وعميدها السابق

\* \* \*



## الفرق بين النحو والصرف

إذا قلت : محمدٌ نبينا ، فإن كلمة محمد مثلاً يبحث فيها النحو والصرف ، فالنحو يبحث في لفظ « محمد » من حيث تأثير الحرف الأخير بعوامل الإعراب المختلفة فمرة يجيء مرفوعاً كما في هذا المثال ، فهو مبتدأ . والمبتدأ مرفوع ومرة يجيء منصوباً مثل « إن محمداً رسول الله » ومرة يجيء مجروراً مثل : الدين الحق في رسالة محمد .

أما الصرف : فيبحث في اللفظ نفسه من حيث إن محمداً مشتق أو غير مشتق ويبحث أيضاً في اللفظ من حيث نوع اشتقاقه ، ووزنه ... ومحمد مشتق من الحمد ، وهو اسم مفعول ، ووزنه مفعّل .

فالنحو : يبحث في الحرف الأخير من الكلمة من حيث تأثيره بعوامل الإعراب المختلفة .

أما الصرف : فيبحث في بنية الكلمة ومادتها ، أي أنه يبحث في الكلمة ذاتها من حيث الاشتقاق والإفراد والجمع ، ومن حيث صحة الحروف أو علتها ، ومن حيث وزن الكلمة ... إلخ .

● تعريف النحو : وإذا قد عرفت أن النحو يبحث في أواخر الكلمة من حيث تأثيرها بعوامل الإعراب المختلفة أمكنك أن تعرف النحو ، بأنه « علم يتصل بأواخر الكلمات من حيث تأثيرها بعوامل الإعراب الداخلة عليها لفظاً أو تقديراً » .

● الكلام والكلمة :

● الأمثلة :

يقول الرسول عليه السلام : « إنما الأعمال بالنيات ، وإنما لكل امرئ ما نوى .. » .

ويقول سبحانه وتعالى : ﴿ يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتنّ  
إلا وأنتم مسلمون ﴾ .

ويقول الرسول ﷺ : « آية المنافقون ثلاث : إذا حدث كذب ، وإذا وعد أخلف  
وإذا أؤتمن خان » .

### ● الشرح :

بالنظر فى الأمثلة السابقة تجد أن المثال الأول أدى كل جزء فيه معنى ،  
وأفاد فائدة ، فالأعمال بالنيات جملة أفادت معنى ، و « لكل امرئ ما نوى »  
جملة أفادت معنى أيضاً .

وفى المثال الثانى : « اتقوا الله » أفاد أيضاً معنى .

« واتقوا الله » أفاد أيضاً معنى .

وفى المثال الثالث : كل جزء منه أفاد معنى ، وأدى فائدة .

« فأية المنافق ثلاث » جملة أفادت معنى .

و « إذا حدث كذب » جملة أفادت معنى .

وهكذا الباقي .

وكل جملة أفادت معنى يمكن أن نطلق عليها اسم « الكلام » .

فالكلام هو الجملة التى تفيد معنى يحسن السكوت عليه .

وكل كلام تفيد به زميلاً لك . أو صديقاً لك . أو تعبر به عما فى نفسك  
يسمى كلاماً .

### ● الاستنتاج :

إذن كل ما أفاد معنى ، أو عبر عما فى النفس بلفظ يسمى كلاماً .

وتلاحظ أن كل جملة مكونة من أجزاء ، وكل جزء من هذه الجملة يسمى  
كلمة وبإستطاعتك أن تنظر فى الكلمات التى تألفت منها الجمل ، فبعضها

يكون اسماً مثل الأعمال والنيات ، والذين آمنوا ، وأنتم مسلمون ، وآية المنافق ثلاث .

وبعضها يكون فعلاً مثل « حدث » ، و « كَذَبَ » و « وعد » و « أخلف » و « أؤتمن » و « خان » فى المثال الثالث ، و « اتقوا الله » فى المثال الثانى .  
وبعكس هذه الأجزاء يكون حرفاً مثل : الباء فى « الأعمال بالنيات » واللام فى « لكل امرئ ما نوى » .

ومثل حرف النداء فى « يا أيها الذين آمنوا » والواو و « لا » الناهية فى المثال الثانى .

فالكلمة اسم وفعل وحرف .

● الاسم والفعل والحرف :

● الأمثلة :

١ - قام على .

٢ - نجح الطالب فى الامتحان .

٣ - انتصر المسلمون فى المعركة .

● الأمثلة :

تأمل فى هذه الأمثلة تجد أن كل مثال من هذه الأمثلة بدأ بحدث هو القيام فى المثال الأول ، والنجاح فى المثال الثانى ، والانتصار فى المثال الثالث وأن القيام حدث فى الزمن الماضى ، وكذلك النجاح والانتصار .

فقام ونجح وانتصر كل منها فعل ماض .

ولو تأملت لوجدت أن الذى فعل القيام هو علىّ والذى فعل النجاح محمد والذى انتصر فى المعركة هم المسلمون .

فعلى فى المثال الأول اسم ، والطالب فى المثال الثانى اسم ، والمسلمون فى المثال الثالث اسم .

وتلاحظ أن الزمن ليس جزء من معنى على ولا من الطالب وهكذا .

### ● الاستنتاج :

فالاسم : كلمة دلت على معنى فى نفسها ولم تقترب بزمن .

والفعل : كلمة دلت على معنى فى نفسها واقتربت بزمن .

أما الحرف مثل « فى » فى المثالين الثانى والثالث فلا يدل على معنى وحده ولا يستقل بالمعنى ، بل يدل على المعنى بعد انضمام غيره إليه .

\* \* \*

### ● علامات الاسم وعلامات الفعل :

أولاً - علامات الاسم :

#### ● الأمثلة :

١ - قال تعالى : ﴿ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ﴾ .

٢ - قال تعالى : ﴿ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا .. ﴾ .

٣ - قال تعالى : ﴿ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكَ وَيَا سَمَاءُ أَقْلَعِي .. ﴾ .

٤ - قال تعالى : ﴿ اللَّهُ لَطِيفٌ بِعِبَادِهِ ﴾ .

٥ - قال تعالى : ﴿ اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانْشَقَّ الْقَمَرُ ﴾ .

تأمل فى الأمثلة السابقة تجد أنه :

أ - « السماوات » و « الأرض » فى المثال الأول مجروران بحرف الجر

« فى » .

ب - « غفوراً رحيماً » كلمتان منونتان ، فى المثال الثانى .

ج - فى المثال الثالث « يا أرضُ » و « يا سماءُ » كلمتان سبقتهما ياء النداء .

د - فى المثال الرابع « الله » دخلت أل عليه ، وهى للتعريف .

هـ - فى المثال الخامس « الساعة » و « القمر » سبقهما فعلاَن هما اقتربت « و « انشَق » وهما فاعلان .

١ - وكل كلمة دخل عليها حرف جرّ فجرّها فهى اسم لأن الجرّ من خواص الأسماء كما فى المثال الأول .

٢ - وكل كلمة منونة فهى اسم ، لأن التنوين خاص بالأسماء كما فى المثال الثانى .

٣ - وكل منادى لا بدّ أن يكون اسماً فأرض وسماء اسمان كما فى المثال الثالث .

٤ - وكل اسم اتصلت به « أل » المعرّفة فى أوله فهو اسم كما فى المثال الرابع .

٥ - كل كلمة أسند إليها فعل فهى اسم ، كما فى المثال الخامس .

### ● الاستنتاج :

من العلامات المميزة للاسم والمختصة به :

١ - الجر بالحرف أو بالإضافة .

٢ - التنوين .

٣ - النداء .

٤ - دخول أل التعريفية .

٥ - إسناد الفعل إليه .

ثانياً - علامات الفعل :

● الأمثلة :

١ - أ - كافأتُ الطلابَ الناجينَ .

ب - إنْ ذاكرتَ فنجحتَ .

٢ - أشرقَتِ الشمسُ .

٣ - ذاكرِي تَنجَحِي .

٤ - لأذاكرنُ الدرسَ .

إذا تأملت في الأمثلة السابقة ستجد أنه :

١ - في المثالين الأول والثاني في ( أ ) و ( ب ) اتصلت تاء الفاعل بالفعلين « كافأ » و « ذاكر » وهما ضميران فاعلان بالفعلين والأولى للمتكلم والثانية للمخاطب .

٢ - في المثال الثاني « أشرقَتِ الشمس » دخلت تاء التأنيث على الفعل .

٣ - في المثال الثالث دخلت ياء المخاطبة على الفعلين « ذاكرِي » و « تنجحي » .

٤ - وفي المثال الرابع دخلت نون التوكيد على الفعل « أذاكر » .

وتاء الفاعل وتاء التأنيث وياء المؤنثة المخاطبة ونون التوكيد ، ولا تدخل هذه العلامات إلا على الأفعال فهي خاصة بالدخول عليها .

● الاستنتاج :

من العلامات المختصة بالدخول على الأفعال :

١ - تاء التأنيث .

٢ - تاء الفاعل .

٣ - ياء المؤنثة المخاطبة .

٤ - نون التوكيد .

● النكرة والمعرفة :

● الأمثلة :

أ - المجموعة الأولى :

جاء طالبٌ .

أكلت تفاحةً .

ركبت فرساً .

ب - المجموعة الثانية :

١ - أنا قادمٌ إليك .

٢ - محمدٌ رسولُ الله .

٣ - الدين النصيحةُ .

٤ - هذا أخوك .

٥ - الذين يذكرون ينجحون .

٦ - كتابُ الله دستورُنا .

تأمل أمثلة المجموعة الأولى تجد أن الذى جاء طالب ، ولكنه غير معروف .

وكل أسماء الإشارة معرفة مثل هذان وهاتان وهؤلاء وغيرها .

وكذلك أسماء الموصول كالتى واللذان واللتان والذين معرفة .

وكل اسم أضيف إلى واحد من هذه المعارف أيضاً معرفة .

والمعرفة هى ما دلت ذات معينة معلومة .

والنكرة ما دلت على ذات غير معينة وتقبل « أل » .

\* \* \*

## أسئلة

- ١ - استخرج المعارف والنكرة فيما يأتي :  
قال تعالى : ﴿ إِنِّى أَنَا اللّٰهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدْنِى وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِى ﴾ .  
وقال الرسول : « أنتم أدرى الناس بأمور دنياكم » .  
وقال تعالى : ﴿ مَا هَذَا بَشَرًا إِنْ هَذَا إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ ﴾ .  
وقال تعالى : ﴿ وَهُوَ الَّذِى يَتَوَفَّاكُم بِاللَّيْلِ وَيَعْلَمُ مَا جَرَحْتُم بِالنَّهَارِ ﴾ .  
وقال تعالى : ﴿ وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ ﴾ .

٢ - أكمل الجُمْلَ الآتية بمعرفة :

- ١ - حضر ..... إلى المدرسة .
- ٢ - ..... قدمنا من البيت للدراسة .
- ٣ - الطلاب ..... استفادوا نجحوا .

\* \* \*

وينقسم الاسم إلى :

- ١ - اسم إنسان مثل : محمد و علىّ و أبو بكر .
- ٢ - اسم حيوان مثل : جمل و فرس و ناقة .
- ٣ - اسم نبات مثل : تفاح و فاكهة و شجرة .
- ٤ - اسم جماد مثل : باب ، شباك .

وينقسم إلى نكرة ومعرفة :

النكرة مثل : رجل ، غلام .

المعرفة مثل :



- ١ - الرجل و الغلام ( محلى بآل ) .
- ٢ - مكة . المدينة . محمد . على ( علم ) .
- ٣ - هو الله . أنت فاهم - نحن مسلمون ( ضمير ) .
- ٤ - هذا أبوك وهذه أمك ، وهؤلاء اخوتك ( اسم إشارة ) .
- ٥ - الذى يذكر ينجح . التى تعرف الله يحبها الله ( اسم موصول ) .
- ٦ - محمد رسول الله ، أبوك يحبك ( المضاف إلى واحد منها ) .

والثلاثة الأولى تفيد المعرفة بنفسها إما بواسطة « آل » أو بواسطة العلمية فى محمد ، وفى مكة أو بواسطة الضمير المعروف المعهود خطاباً وغيبة وتكلماً ، والضمير أعرف المعارف ، أما اسم الإشارة فاسم مبهم ، ولكنه يفيد المعرفة ويدل عليها بواسطة ما تفيد الإشارة من معنى ، فإذا قلت « هذا » كان معنى المشار إليه .

والاسم الموصول : مبهم أيضاً ، ولكن الذى يفيد المعرفة هو جملة الصلة والمضاف إلى شئ مما ذكر يكون فى طبقته ، إلا المضاف إلى الضمير فيكون فى رتبة العلم .

\* \* \*

## المفرد والمثنى والجمع

ينقسم الاسم إلى :

١ - مفرد : مثل : محمد رسول الله ، اتجهت إلى الله ، إن الصلاة عماد

الدين .

٢ - مثنى : مثل : الطالبان فاهمان ، والبنتان مؤدبتان ، ورأيت الطالبين

الفائزين ، ومنح المدرس التلميذتين مكافأة ، وأثنيت على البنتين المؤدبتين .

فالمثنى يدل على اثنين واثنتين . وقد زاد على مفرده ألف ونون في حالة

الرفع وياء ونون في حالتى النصب والجر .

ويمكن تعريف المثنى : بأنه ما دل على اثنين أو اثنتين بزيادة ألف ونون

في حالة الرفع وياء ونون في حالتى النصب والجر .

٣ - جمع المذكر السالم :

١ - المسلمون صائمون .

٢ - إن المسلمين منتصرون إن شاء الله .

٣ - فى المسلمين إيمانٌ وصبر .

فالمسلمون جمع مُسلم وهو مذكر ، وقد زاد الجمع على المفرد بواو ونون في

حالة الرفع ، وياء ونون في حالتى النصب والجر .

وجمع المذكر هو ما دل على أكثر من اثنين بزيادة واو ونون في حالة الرفع ،

وياء ونون في حالتى النصب والجر .

٤ - جمع المؤنث :

الطالبات مؤدبات .

إن المؤمنات مؤدبات .

يشيع الإيمان بين المؤدبات .

فالطالبات جمع طالبة والمؤمنات جمع مؤمنة ، والمؤدبات جمع مؤدبة ، وقد زاد الجمع على المفرد ألف وتاء .

غير أنا نلاحظ أن جمع المؤنث رفع بالضمة ونصب وجر بالكسرة .

٥ - جمع التكسير :

وهو ما دل على أكثر من اثنين أو اثنتين :

الطلاب فائزون .

الأشجار مرتفعة .

الطلاب جمع طالب ، وقد حدث تغيير فى صيغة الجمع عن صيغة المفرد ، وكذلك الأشجار جمع شجرة ، وقد حدث تغيير فى صيغة الجمع عنه فى المفرد وهذا هو الفرق بين جمع التكسير وغيره من المجموع ، فلا بد من أن يحدث تغيير فى صيغ الجمع عنها فى صيغة المفرد .

إعرابها :

١ - الاسم المفرد وجمع التكسير يعريان بالضمة رفعاً ، وبالفتحة فى حالة النصب وبالكسرة فى حالة الجر .

٢ - والمنشئ يرفع بالألف وينصب ويجر بالياء .

٣ - جمع المذكر السالم يرفع بالواو وينصب ويجر بالياء .

٤ - جمع المؤنث يرفع بالضمة وينصب ويجر بالكسرة .

\* \* \*



## المبنى والمعرب أولاً : الحرف

### ● الأمثلة :

رأيت محمداً في المدرسة .

مررت بمحمد .

أشرقت الشمس على الكون .

سرت من البيت إلى المدرسة .

### ● الشرح :

تأمل ما تحته خط في الأمثلة السابقة تجد أنها كلها حروف ، ثم اقرأ الأمثلة مرة ثانية ولا حظ الآتي :

١ - الحروف في الأمثلة كلها لا يمكن أن تستقل وحدها بالفهم ، فهي لا تفيد المعنى إلا بعد أن ينضم إليها ما يفيد المعنى .

٢ - الحروف إما على حرف واحد ، كالباء في المثال الثاني ، أو على حرفين مثل « في » في المثال الأول ، ومن في الرابع - أو على ثلاثة أحرف كما في المثالين الثالث والرابع « على » و « إلى » .

٣ - ولذلك كانت الحروف كلها مبنية ، لأنها لا تستقل بفهم المعنى ، ولأنها موضوعة على حرف أو حرفين أو ثلاثة كما بينا .

### ● الاستنتاج :

الحروف كلها مبنية :

١ - لأنها موضوعة على حرف أو اثنين أو ثلاثة .

٢ - لأنها لا تفيد ولا تؤدي المعنى وحدها .

## ثانياً - المبنى من الأسماء

### ● الأمثلة :

( أ )

- ١ - ضَرَبْتُ ، ضَرَبْنَا ، ضَرَبُوا .
- ٢ - أَنَا قَائِمٌ ، نَحْنُ قَائِمُونَ ، أَنْتَ قَائِمٌ ، هُمْ قَائِمُونَ ، أَنْتُمْ قَائِمُونَ .

( ب )

- ١ - مَتَى قَدِمَ مُحَمَّدٌ ؟
- ٢ - مَنْ يَذَاكِرُ يَنْجَحُ .
- ٣ - مَنْ الْقَادِمُ ؟

( ج )

- ١ - هُنَا مَكَّةُ الْمَكْرَمَةُ .
- ٢ - هَذَا مُحَمَّدٌ .

( د )

- ١ - جَاءَ الَّذِي كَانَ يَسْأَلُ عَنْكَ .

( هـ )

- ١ - مُحَمَّدٌ قَادِمٌ ، وَكَانَ مُحَمَّدٌ قَادِمًا ، إِنْ مُحَمَّدًا قَادِمٌ .
- ٢ - الْحَجُّ فَرِيضَةٌ ، إِنْ الْحَجُّ فَرِيضَةٌ .

### ● الشرح :

لو تأملت هذه المجموعات الخمسة من الأمثلة لوجدت ما يلي :

- ١ - فى المجموعة الأولى تجد أن ما تحته خط فيها ضمائر متصلة كما فى البند (١) منها أو منفصلة كما فى البند (٢) منها .

٢ - الضمائر كلها على حرف أو حرفين أو ثلاثة كما رأيت .

٣ - ولكونها على حرف أو اثنين أو ثلاثة تكون أشبهت الحرف فى وضعه على حرف أو حرفين أو ثلاثة .

٤ - وما دامت قد أشبهت الحرف فى وضعه فتكون مبنية مثله .

٥ - ولهذا السبب كانت الضمائر كلها مبنية .

\* \* \*

تأمل فى المجموعة الثانية ( ب ) ولاحظ ما تحته خط فيها تجد ما يلى :

١ - فى المثال الأول « متى » اسم استفهام . والاستفهام معنى وضعت له العرب حرفاً يدل عليه هو « هل » .

٢ - وما دامت « متى » أدت معنى يؤدى بالحرف ، فتكون « متى » نائبة عن الحرف .

٣ - وما دام الحرف مبنياً ، فما ناب عن الحرف يأخذ حكمه « فمتى » مبنية لشبهها بالحرف فى أداء المعنى .

ولو تأملت فى المثال الثانى لوجدت « مَنْ » اسم شرط جازم ، وقد وضعت العرب للجزم « إن » و « لم » وهما حرفان ، فلا بد أن تكون « مَنْ » مبنية لأنها أدت معنى يؤديه الحرف .

\* \* \*

ولو تأملت المجموعة الثالثة ( ج ) لوجدت أن :

١ - هنا اسم إشارة للمكان ، وبرغم أن العرب لم تضع حرفاً يدل على المكان إلا أن هنا أدت معنى كان حقه أن يؤدى بالحرف ، والإشارة كالاستفهام والشرط .

٢ - ولهذا كانت « هنا » مبنية لشبهها الحرف فى أداء معنى كان حقه أن يؤدى بالحرف ، وكذلك « هذا » فهى مبنية لأنها تدل على الإشارة .

٣ - ما دام الاسم قد أدى معنى كان حقه أن يؤدى بالحرف ، فلا بد أن يأخذ حكم الحرف فى البناء « فهنا » و « هذا » مبنيان لهذا السبب .

\* \* \*

ولو تأملت المجموعة الرابعة ( د ) تجد أن الكلمة التى تحتها خط هى «الذى» .

١ - و « الذى » اسم موصول وهو لا يتم معناه إلا بواسطة صلته .  
٢ - فلو قلت « جاء الذى » وسكتُ لا يكون المعنى تاماً . لأنك لم تذكر الصلة .

٣ - ولهذا كان الاسم الموصول مفتقراً فى أداء معناه إلى جملة الصلة .  
٤ - ولهذا أشبه الاسم الموصول الحرف فى افتقاره واحتياجه إلى ما يكمل به معناه وتحصل به الفائدة ، فالحرف لا يدل على معنى فى نفسه ، وهو يحتاج إلى ما ينضم معه ليكمل المعنى .

٥ - فالاسم الموصول مبنى لأنه أشبه الحرف فى افتقاره إلى جملة الصلة .

\* \* \*

ولو تأملت فى المجموعة الخامسة ( هـ ) لوجدت أن « الحج » و « محمد » يتأثران بالعوامل ، فهما معربان وهما لا يشبهان الحرف فيبنيان لا فى الشبه الوضعى ولا فى الاستعمال أو المعنى ، ولهذا كانا معربين .

● الاستنتاج :

أولاً : الاسم يعرب إذا بُعد اتصاله بالحرف أى إذا لم يشبه الحرف .  
ثانياً : والاسم يبنى إذا أشبه الحرف فى وضعه على حرف أو اثنين أو ثلاثة ، أو فى شبهه المعنوى بأن يؤدى معنى كان حقه أن يؤدى بالحرف ، سواء وضعت



العرب له حرفاً مثل الاستفهام والشرط ، أو لم تضع له حرفاً مثل أسماء الإشارة أو فى شبهه الافتقارى بأن يفتقر فى أداء معناه إلى غيره وذلك كالاسم الموصول فإنه لا يتم معناه إلا بجملة الصلة .

ثالثاً : الضمائر كلها مبنية ، لأنها أشبهت الحرف فى وضعها على حرف أو حرفين أو ثلاثة .

رابعاً : أسماء الشرط وأسماء الاستفهام وكذلك أسماء الإشارة كلها مبنية ، لأنها تؤدى معنى الإشارة ، وهو معنى كان حقه أن يؤدى بالحرف ، ولكن لم تضع العرب له حرفاً يؤدى معنى الإشارة .

خامساً : الاسم الموصول مبنى لشبهه بالحرف فى افتقاره واحتياجه إلى ما يتم به معناه ، فهو يحتاج إلى جملة الصلة التى توضح معناه ، وبدونها يظل مبهماً لا يفهم معناه ولا مراده .

سادساً : المعرب من الأسماء ما سلم من شبه الحرف .

\* \* \*

## الفعل وأقسامه

المجموعة الأولى	المجموعة الثانية	المجموعة الثالثة
١ - قام محمد .	١ - يقوم محمد .	١ - قم يا محمد .
٢ - نجح على .	٢ - ينجح محمد .	٢ - انجح يا على .

### الشرح

تأمل فى أمثلة المجموعة الأولى : تجد أن قيام محمد حصل فى الماضى ، وكذلك نجح على حدث فى الماضى أيضاً . وأنت تخبر فقط عن أفعال حدثت فى الماضى .

فالفعل الماضى هو ما دل على حدث قبل زمان التكلم .

أما فى المجموعة الثانية : فمحمد لم يقم ، ولكنه سيقوم الآن أو غداً .  
وكذلك فى المثال الثانى « على لم ينجح » ولكنه سينجح هذا العام أو العام  
القادم .

والفعل الذى يدل على حدث يقع فى زمن التكلم أو بعده يسمى الفعل  
المضارع .

وفى المجموعة الثالثة : تطلب من محمد أن يقوم وتطلب من على أن ينجح ،  
وكل فعل تطلب به حدوث أمر فى الزمن المستقبل يسمى فعل أمر .  
وفعل الأمر إذن ، هو ما يطلب به حدوث شئ بعد زمن التكلم .

### النتيجة

#### ● الأفعال الثلاثة :

ماض : وهو ما دل على حدث وقع قبل زمن التكلم .  
ومضارع : وهو ما دل على حدث يقع الآن أو فى المستقبل .  
وأمر : وهو ما يطلب به حدوث شئ بعد زمن التكلم .



### ثالثاً - المعرب والمبنى من الأفعال

#### ● الأمثلة :

#### المجموعة الأولى :

( أ ) ١ - قطفتُ وردةً . ٢ - قطفنا وردةً . ٣ - البنات قطفنَ وردةً .

(ب) ١ - التلاميذ نجحوا . ٢ - الطالبان نجحا . ٣ - نجح محمد .

المجموعة الثانية : ١ - على يقطف الوردة . ٤ - لَتكتبنُ الدرس .

٢ - لن ينجحَ المهملُ . ٥ - النسوة يفرحنَ .

٣ - لم ينجحَ الكسولُ .

المجموعة الثالثة : ١ - يا محمد أقطفُ الوردَةَ .

٢ - إنجحُ فى الامتحان

### الشرح

أولاً : تأمل الأفعال التى تحتها خط فى المجموعة الأولى ولاحظ جيداً الأفعال التى دخل عليها ضمير رفع متحرك ، وهى ما وضع تحت بند ( أ ) .  
والضماير المتحركة التى تتصل بالفعل الماضى هى تاء الفاعل للمتكلم وللمخاطب وضمير الفاعلين ( نا ) ونون النسوة تأمل تجد أن :

١ - الضماير المتحركة قد سكن الحرف الذى قبلها .

٢ - وسكونه لازم فى كل فعل ماض دخل عليه ضمير رفع متحرك .

٣ - ولزوم الكلمة حالة واحدة يعنى أنها مبنية .

٤ - ويكون البناء فى هذه الحالة على السكون أو الفتح المقدر على آخره .

ثانياً : تأمل الأفعال الموضوعة تحت بند (ب) فى المجموعة الأولى تجد أن:

١ - الحرف الذى قد سبق واو الجماعة فى الأفعال المذكورة تحرك بالضم لمناسبة واو الجماعة .

٢ - والحرف الذى سبق ألف الاثنين قد تحرك بالفتح لمناسبة ألف الاثنين .

ولاحظ أيضاً الفعل نجح ، وهو فعل ماض لم يتصل بآخره شئ تجده مفتوحاً .

٣ - فالعل الماضى يبنى على الفتح إذا لم يتصل بآخر شئ ، لأن الفتح لازم له دائماً .

٤ - يبنى على الفتح المقدر على آخره وقد منع من ظهوره اشتغال المحل بحركة المناسبة إذا أسند إلى واو الجماعة أو ألف الاثنين ، وقد نقول إنه مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة .

٥ - ويبنى على السكون أو الفتح المقدر على آخره إذا أسند إلى ضمير رفع متحرك .

ثالثاً : تأمل فى أمثلة المجموعة الثانية ولاحظ الأفعال الثلاثة الأولى منها تجد أن :

١ - الأفعال الثلاثة أفعال مضارعة .

٢ - الفعل « يقطعُ » فى المثال الأول مرفوع لأنه لم يسبقه ناصب أو جازم .

٣ - الفعل « ينجحُ » فى المثال الثانى منصوب لأنه سبق بناصب .

٤ - الفعل « ينجحُ » فى المثال الثالث مجزوم لأنه سبق بجازم ، وحرك السكون بالكسر للتخلص من التقاء الساكنين .

١ - الفعل المضارع يرفع إذا لم يسبقه ناصب أو جازم .

٢ - ينصب إذا سبقه ناصب .

٣ - يجزم إذا سبقه جازم .

فقد تغير آخر الفعل المضارع بتغير العوامل . من رفع إلى نصب إلى جزم . وهذا هو الإعراب فالفعل المضارع معرب .

لاحظ الفعلين الرابع والخامس من المجموعة تجد أن آخر الفعل المضارع اتصل به نون التوكيد فى الرابع ونون النسوة فى الخامس .

والفعل « تكتبُنْ » الذى اتصلت به نون التوكيد قد فتح آخر ، والفعل « يفرحُنْ » الذى اتصلت به نون النسوة قد سكن آخره ، وفتح آخر الفعل عند اتصاله بنون التوكيد وسكونه عند اتصاله بنون النسوة يكون لازماً فى كل فعل دخلت عليه نون النسوة أو باشرته نون التوكيد ، ولهذا فالفعل المضارع يبنى على الفتح إذا دخلت عليه نون التوكيد ، ويبنى على السكون إذا دخلت عليه نون النسوة .

ولعلك تسأل : لماذا أعرب الفعل المضارع وحده من بين الأفعال جميعها ؟  
والجواب أن كلمة المضارع معناها المُشَابِه ، فالفعل المضارع يشابه اسم  
الفاعل ، فإذا قلت محمد يذهب ومحمد ذاهب ، فالمعنى واحد ، والزمن واحد ،  
ومادة الحدث واحدة ، وما دام الفعل المضارع يشبه اسم الفاعل ، واسم الفاعل  
معرب ، فالفعل المضارع يعرب أيضاً ؟ فشبه الفعل المضارع باسم الفاعل جعله  
يعرب كإعرابه ، ولهذا يبني الفعل المضارع إذا دخلت عليه نون التوكيد أو نون  
النسوة ، لأنهما لا يدخلان على اسم الفاعل ، فدخلتهما على الفعل المضارع  
أضعف شبهه به ، ولذلك بُنِيَ الفعل المضارع إذا دخلت عليه نون التوكيد ونون  
النسوة .

رابعاً : لاحظ المجموعة الثالثة تجد أن :

- ١ - الفعلان للأمر .
- ٢ - وأنهما ساكنان .
- ٣ - وكل أفعال الأمر يكون آخرها ساكناً إذا لم يتصل بها شيء .
- ٤ - ولهذا يكون فعل الأمر مبنياً على السكون إذا لم يتصل به شيء .

● الاستنتاج :

- ١ - الفعل الماضي وفعل الأمر مبنيان .
- ٢ - فعل الأمر مبني على السكون إذا لم يتصل بآخره شيء ، وهذا في  
الحقيقة اجتهد تقريبي ، وإلا فإن فعل الأمر يُبنى على ما يُحزَم به مضارعُه .
- ٣ - الفعل الماضي مبني على الفتح إلا إذا اتصل به ضمير رفع متحرك  
فيجوز بناؤه على السكون ، كما أنه يُبنى على الضم إذا اتصل به واو الجماعة .
- ٤ - الفعل المضارع معرب .
- ٥ - يعرب المضارع بالضمة رفعاً وبالفتحة نصباً ، وبالسكون جزماً ، إذا لم  
يتصل بآخره شيء ، وقد عرفنا سبب إعرابه وسبب بنائه .

٦ - يبنى المضارع فى حالتين :

أ - إذا اتصلت به نون النسوة . ويكون مبنياً معها على السكون .

ب - وإذا دخلت عليه وباشرته نون التوكيد ثقيلة أو خفيفة ، ويكون مبنياً على الفتح .

\* \* \*

● النواصب التى تنصب الفعل المضارع :

● الأمثلة :

١ - الرجولة أن تعرف الحق وتدافع عنه .

٢ - قال تعالى : ﴿ لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تَحِبُّونَ ﴾ .

٣ - ذاكِره كى تنجح .

٤ - قال تعالى : ﴿ لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ ﴾ .

٥ - قال تعالى : ﴿ لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيُغْفِرْ لَهُمْ ﴾ .

فى الأمثلة السابقة دخلت أدوات على الأفعال المضارعة التى بعدها فنصبتها مثل « تعرف » و « تدافع » فى المثال الأول ، وهما منصوبان بالفتحة والنائب « أن » .

وفى المثال الثانى دخلت : « لن » فنصبت الفعل المضارع « تنال » المسند إلى واو الجماعة وهو منصوب بحذف النون .

وفى المثال الثالث : دخلت « كى » على الفعل بعدها فنصبته بالفتحة .

وفى المثال الرابع : دخلت لام التعليل على « يغفر » وهو فعل مضارع فنصبته بالفتحة .

وفى المثال الخامس : دخلت لام الجحود ، والجحود هو النفى الشديد وضابط لام الجحود أن تُسَبِّقَ بِكَوْنٍ ماضٍ منفى ، سواء كان ماضياً مثل « ما كان له لِيَفْعَلَ كَذَا » ، أو مضارعاً مجزوماً بلم كما فى المثال الذى معنا .

وقد نصب الفعل بلام الجحود .

## ● الاستنتاج :

١ - ينصب الفعل المضارع إذا دخلت عليه « أن » و « لن » و « كى »  
ولام التعليل ولام الجحود .

٢ - ويكون نصبه بالفتحة إذا لم يكن من الأفعال الخمسة ، فإن كان من  
الأفعال الخمسة نُصب بحذف النون كالمثال الثانى .

\* \* \*

## ● جواز المضارع :

### ● الأمثلة :

- ١ - قال تعالى : ﴿ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ ﴾ .
- ٢ - قال تعالى : ﴿ أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ﴾ .
- ٣ - قال تعالى : ﴿ إِنْ تَكْفُرُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَنَىٰ عَنْكُمْ ﴾ .
- ٤ - قال تعالى : ﴿ مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ ﴾ .
- ٥ - قال تعالى : ﴿ مَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يُوفِّ إِلَيْكُمْ ﴾ .

الأفعال فى الأمثلة السابقة مجزومة بالسكون كما فى المثالين الأول والثانى والرابع ، أو بحذف النون كما فى المثالين الثالث والخامس . وذلك لدخول أدوات الجزم التى تجزم الفعل المضارع وهى « لم » و « ألم » و « إن » و « مَنْ » و « ما » ، و « لم » و « ألم » حرفان يجزم كل منهما فعلاً واحداً ، و « إن » حرف يجزم فعلين ، و « ما » و « مَنْ » اسمان للشرط تجزم كل منهما فعلين .

\* \* \*

• أنواع البناء :

• الأمثلة :

المجموعة الأولى : ١ - ذاكرتُ الدرسَ .

٢ - هل ذاكرتَ يا محمد الدرسَ .

٣ - هل ذاكرتِ يا فاطمة الدرسَ .

المجموعة الثانية : ١ - هوَ قادم .

٢ - نحنُ قادمون .

٣ - أنتِ فاهمه .

٤ - همُ فاهمون .

المجموعة الثالثة : ١ - ذاكرَ محمد .

٢ - نجحَ إبراهيم

### الشرح

تأمل فيما تحته خط في الأمثلة السابقة تجد أن بعضها أسماء كما في المجموعات الثلاثة الأولى وبعضها أفعال كما في المجموعة الرابعة .

والمجموعة الأولى كل الأفعال فيها مسندة إلى ضمير متصل ، تأمل في هذا الضمير المتصل تجد أنه مرة يكون مضموماً ومرة يكن مفتوحاً ومرة يكون مكسوراً .

وقد سبق لك أن عرفت أن الضمائر كلها مبنية والضمائر أسماء :

١ - فالاسم قد يبنى على الضم وعلى الفتح وعلى الكسر .

وتأمل المجموعة الثانية تلاحظ أن الأمثلة كلها مبدؤة بضمير منفصل ، وأن الضمير قد يكون مفتوحاً كما في المثال الأول أو مضموماً كما في المثال الثاني أو مكسوراً كما في المثال الثالث أو ساكناً كما في المثال الرابع .



تأمل أيضاً فى أسئلة المجموعة الثالثة تجد أن :

١ - الفعلين ماضيان .

٢ - مبنيان على الفتح .

● الاستنتاج :

أولاً - أنواع البناء :

١ - بناء على الضم .

٢ - بناء على السكون .

٣ - بناء على الفتح .

٤ - بناء على الكسر .

ثانياً : الأسماء يأتى منها المبنى على الضم وعلى السكون وعلى الفتح وعلى الكسر .

ثالثاً : الأفعال يكون منها المبنى على الفتح وعلى السكون ، وعلى الضم فى الفعل الماضى المسند إليه واو الجماعة ، وقد قلنا أن هذا تقريب للفهم .

● أنواع الإعراب :

١ - جاء النصر .

٢ - قرأت الكتاب .

٣ - قطفت من الحديقة وردة .

٤ - لم يقم على .

### الشرح

اقرأ الأمثلة السابقة وقارن بينها تجد أن الأمثلة الثلاثة الأولى أسماء ، والأول منها مرفوع ، لأنه وقع فاعلاً ، والثانى منصوب ، لأنه مفعول به والثالث مجرور بحرف الجر ، وعلامة جرّه الكسرة .

لاحظ المثال الرابع تجد أن ما تحته خط فعل مضارع دخلت عليه « لم » فجزمته ولأنه لم يتصل بآخره شيء ، فقد جُزِمَ بالسكون .

● الاستنتاج :

● أنواع الإعراب أربعة :

١ - رفع : وحركته الأصلية هي الضمة .

٢ - نصب : وحركته الأصلية هي الفتحة .

٣ - جر : وحركته الأصلية هي الكسرة .

٤ - جزم : وحركته الأصلية هي السكون .

\* \* \*

● المُعْرَبَاتُ قسمان :

● الأمثلة :

أولاً - المجموعة الأولى : ١ - هل انتصرَ علىَّ .

٢ - أثمرتِ الأشجارُ .

٣ - يقطفُ محمدُ الوردَ .

المجموعة الثانية : ١ - هل فاز الطالبانِ .

٢ - هل انتصر المسلمونِ .

٣ - هل جاء أبوكَ .

الشرح

أولاً : تأمل أمثلة المجموعة الأولى ولاحظ ما تحته خط فيها تجد أن :

١ - « على » في المثال الأول ، و « الأشجار » في المثال الثاني .

و « يقطف » في المثال الثالث مرفوعة بالضمّة .

٢ - و « على » فى المثال الأول اسم مفرد ، و « الأشجار » فى المثال الثانى جمع تكسير ، و « يقطف » فى المثال الثالث فعل مضارع .

ثانياً : لاحظ ما تحته خط فى المجموعة الثانية تجد أن :

١ - « الطالبان » فاعل فى المثال الأول ، و « المسلمون » فى المثال الثانى فاعل ، و « أبوك » فى المثال الثالث فاعل .

٢ - ولكنها لم تعرب بالضممة كما فى المجموعة الأولى .

٣ - الطالبان مثنى ، والمسلمون جمع مذكر سالم ، وأبوك من الأسماء الستة .

٤ - وقد نابت الألف فى المثنى عن الضمة ، والألف حرف .

٥ - ونابت الواو عن الضمة فى جمع المذكر والأسماء الستة رفعاً .

● الاستنتاج :

● المعربات قسمان :

١ - قسم يعرب بالحركات .

٢ - وقسم يعرب بالحروف .

ما يعرب بالحركات

● الأمثلة :

أولاً - المجموعة الأولى : ١ - الحديقة مثمرة .

(١) ٢ - الأشجار عالية .

١ - رأيت الحديقة مثمرة . (٢)

٢ - رأيت الأشجار عالية .

١ - مررت بالحديقة المثمرة . (٣)

٢ - ونظرت إلى الأشجار العالية .

- ثانياً - المجموعة الثانية : ١ - يلعبُ الطالبُ .  
 ٢ - لم يكتبَ محمدُ الدرسَ .  
 ٣ - لن ينجحَ الكسولُ .  
 ثالثاً - المجموعة الثالثة : ١ - تفتحتِ الزَّهْرَاتُ .  
 ٢ - قطفتُ الزَّهْرَاتِ .  
 ٣ - يُستخرجُ العطرُ من الزَّهْرَاتِ .

### الشرح

- اقرأ أمثلة المجموعة الأولى وتأمل فيما تحته خط فيها تلاحظ أن :
- أولاً : (١) وردت الحديقة مرة مرفوعة ومرة منصوبة ومرة مجرورة .
- (٢) وفي حالة الرفع كانت مرفوعة بالضممة ، وفي حالة النصب كانت منصوبة بالفتحة وفي حالة الجر كانت مجرورة بالكسرة .
- (٣) الحديقة اسم مفرد ، وهو يرفع بالضممة وينصب بالفتحة ويجر بالكسرة ، كما شاهدت .
- وتجد : ١ - أن « الأشجار » وردت في الأمثلة نفسها مرة مرفوعة ومرة منصوبة ومرة مجرورة .
- ٢ - وقد رفعت بالضممة ونصبت بالفتحة وجرت بالكسرة .
- ٣ - الأشجار جمع تكسير وهو يرفع بالضممة وينصب بالفتحة ويجر بالكسرة
- ثانياً : اقرأ الأمثلة في المجموعة الثانية تلاحظ أن :
- (١) « يلعب » و « يكتب » و « ينجح » أفعال مضارعة جاءت مرفوعة ومنصوبة ومجزومة .
- (٢) رفعت بالضممة ونصبت بالفتحة وجُزِمت بالسكون .

(٣) الفعل المضارع يرفع بالضمة وينصب بالفتحة ويجزم بالسكون إذا لم يتصل بآخره شئ .

ثالثاً : تأمل فى المجموعة الثالثة تلاحظ أن :

(١) « الزاهرت » جمع مؤنث ، وقد وقع فى المثال الأول مرفوعاً بالضمة ، وفى المثال الثانى نصب بالكسرة ، وفى المثال الثالث جر أيضاً بالكسرة .

(٢) جمع المؤنث السالم يرفع بالضمة ويُجر بالكسرة وهو يُنصب أيضاً بالكسرة نيابة عن الفتحة .

### ● الاستنتاج :

١ - الاسم المفرد وجمع التكسير والفعل المضارع الذى لم يتصل بآخره شئ ترفع بالضمة وتنصب بالفتحة وتجر بالكسرة .

٢ - جمع المؤنث السالم يرفع بالضمة ويجر بالكسرة ولكنه ينصب بالكسرة أيضاً نيابة عن الفتحة .

\* \* \*

### ما يعرب بالحروف

### ● الأمثلة :

- |                              |                        |                        |
|------------------------------|------------------------|------------------------|
| أولاً : ١ - أقبل الطالبان    | ٢ - رأيت الطالبين      | ٣ - أثبتت على الطالبين |
| ثانياً : ١ - صام المسلمون    | ٢ - نصر الله المسلمين  | ٣ - مررت بالمسلمين     |
| ثالثاً : ١ - جاء أبوك        | ٢ - رأيت أباك          | ٣ - مررت بأبيك         |
| رابعاً : ١ - المسلمات مؤدبات | ٢ - إن المسلمات مؤدبات | ٣ - أثبتت على المؤدبات |
| خامساً : ١ - فرح أحمد        | ٢ - كافأت أحمد         | ٣ - مررت بأحمد         |
| سادساً : ١ - الطالبان ينجحان | ٢ - المسلمون يفوزون    | ٣ - أنت تنتصرين        |

## الشرح

أولاً :

١ - « الطالبان » فى أمثلة المجموعة الأولى مثنى ، وقد ورد مرفوعاً فى المثال الأول ومنصوباً فى المثال الثانى ومجروراً فى المثال الثالث .

٢ - فى حالة الرفع نابت الألف عن الضمة ، وفى حالة النصب والجر نابت الياء عن الفتحة والكسرة .

٣ - المثنى يرفع بالألف وينصب ويجر بالياء المفتوح ما قبلها المكسور ما بعدها .

٤ - والألف والياء ليستا من الحركات الأصلية للإعراب ، وإنما هما من الحروف التى تنوب عن الضمة فى الرفع والفتحة فى النصب والكسرة فى الجر

ثانياً : ١ - و « المسلمون » فى المجموعة الثانية جمع مذكر سالم ، وقد ورد مرفوعاً فى المثال الأول ومنصوباً فى المثال الثانى ومجروراً فى المثال الثالث .

٢ - فى حالة الرفع نابت الواو عن الضمة . وفى حالة النصب والجر نابت الياء عن الفتحة والكسرة .

٣ - جمع المذكر السالم يرفع بالواو وينصب ويجر بالياء المكسور ما قبلها المفتوح ما بعدها .

٤ - والواو والياء حرفان ينوبان عن الضمة والفتحة والكسرة كما رأيت .

● ملاحظة هامة :

ويمكنك ملاحظة أن المثنى وجمع المذكر يُنصبان ويُجرَّان بالياء .

والفرق بينهما أن الحرف الذى قبل ياء المثنى مفتوح والنون التى بعدها مكسورة .

أما ياء جمع المذكر السالم ، فالحرف الذى قبلها مكسور والنون التى بعدها مفتوحة .

ثالثاً : و « أبوك » فى المجموعة الثالثة من الأسماء الستة ، وهى أبوك و « أخوك » و « حموك » و « فوك » و « ذو مال » و « هنوك » .

٢ - وقد ورد أبوك مرفوعاً فى المثال الأول ومنصوباً فى المثال الثانى ومجروراً فى المثال الثالث .

٣ - فى حالة الرفع نابت الواو عن الضمة ، وفى حالة النصب نابت الألف عن الفتحة ، وفى حالة الجر نابت الياء عن الكسرة والواو والألف والكسرة حروف .

رابعاً : و « المسلمات » فى أمثلة المجموعة الثالثة جمع مؤنث .

١ - فى حالة النصب تجد أنها تنصب بالكسرة ، والكسرة حركة . ولكنها نابت عن الفتحة فى حالة النصب .

٢ - وقد مرّ بك أن جمع المؤنث يرفع بالضمة وينصب ويجر بالكسرة .

خامساً : ١ - و « أحمد » فى أمثلة المجموعة الخامسة اسم مفرد .

٢ - الاسم المفرد يرفع بالضمة وينصب بالفتحة ويجر بالكسرة ، إلا أن أحمد لما جاء على وزن الفعل أشبه الفعل فلم يدخله التنوين ، وجر بالفتحة نيابة عن الكسرة ، لأن الكسرة ثقيلة ، وهو لم يتمكن فى باب الاسمية .

٣ - الاسم الذى لا ينصرف يجر بالفتحة نيابة عن الكسرة .

سادساً : ١ - و « ينجحان » و « يفوزون » و « تنتصرين » من الأفعال الخمسة .

٢ - والأفعال الخمسة هى كل فعل مضارع اتصل به ألف اثنتين أو واو جماعة أو ياء مؤنثة مخاطبة .

٣ - ترفع الأفعال الخمسة بثبوت النون ، وتنصب وتحزم بحذفها تقول : لم يقولوا - ولم يقولوا - ولم تقولى ، وهكذا .

### ● الاستنتاج :

- ١ - المثنى يرفع بالألف وينصب ويجر بالياء .
- ٢ - جمع المذكر السالم يرفع بالواو وينصب ويجر بالياء .
- ٣ - الأسماء الستة ترفع بالواو وتنصب بالألف وتجر بالياء .
- ٤ - جمع المؤنث ينصب بالكسرة نيابة عن الفتحة .
- ٥ - الاسم الذى لا ينصرف يجر بالفتحة نيابة عن الكسرة .
- ٦ - الأفعال الخمسة ترفع بثبوت النون وتُنصَب وتُجَزَم بحذفها .





## المبتدأ والخبر

الحمدُ لله

محمدُ رسولُ الله .

### الشرح

اقرأ الأمثلة السابقة ، ثم تأمل فيها جيداً تدرك أن :

أولاً : الجزء الأول فى المثالين وهو « الحمد » فى المثال الأول و « محمد » فى المثال الثانى لم يسبق بأى عامل من العوامل اللفظية التى تطلبه ليكون مرفوعاً لها أو منصوباً أو مجروراً .

ثانياً : ولهذا كان مرفوعاً ، لأنه لم يسبق بأى من عوامل الرفع والنصب والجر .

ثالثاً : و « الحمد » و « محمد » اسمان ، كما ترى .

الاسم الذى لم يتقدم عليه عامل ينصبه أو يرفعه أو يجره ، وكان هذا الاسم مرفوعاً يسمى مبتدأ .

فالمبتدأ هو الاسم المرفوع المجرد عن العوامل اللفظية .

تأمل الجزء الثانى من المثالين السابقين تدرك أن :

أولاً : « الحمد » و « محمد » لا يتم معناهما إلا إذا انضم إليهما ما بعدهما ، و « لله » أو « رسول الله » أتھا مع المبتدأ الفائدة .

ثانياً : والجزء الذى يُتِمُّ مع المبتدأ الفائدة يسمى خبراً .

ثالثاً : وهو مرفوع وقد يأتى فى صورة أخرى كما سيجئ .

## ● الاستنتاج :

- ١ - المبتدأ هو الاسم المرفوع المجرد عن العوامل اللفظية .
- ٢ - والخبر هو الجزء الذى تتم به مع المبتدأ الفائدة .
- ٣ - الأصل فى المبتدأ أن يكون مقدماً والأصل فى الخبر أن يكون مؤخراً .
- ٤ - لا بد أن يكون المبتدأ معرفة حتى تكون الجملة مفيدة .
- ٥ - وقد اشترط النحاة أن يكون معرفة لأنه محكوم عليه بالخبر فإذا قلت محمد ناجح فقد حكمت على محمد بالنجاح ، فلا بد أن يكون المبتدأ معلوماً حتى يُحكم عليه بالخبر ، لأن الحكم على المجهول لا يفيد ، ولهذا لا يصح أن يكون المبتدأ نكرة لأنه غير محدد وغير معروف .



## مسوغات الابتداء بالنكرة

### ● الأمثلة :

- ١ - « أَلِلهُ مع الله » .
- ٢ - « وَلَعَبْدٌ مُؤْمِنٌ خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكٍ » .
- ٣ - « خَمْسُ صَلَوَاتٍ كَتَبَهُنَّ اللَّهُ » .
- ٤ - « وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ » .
- ٥ - مَا أَحَدٌ مُسَافِرٍ .
- ٦ - رَجُلٌ كَرِيمٌ عِنْدَنَا .

### الشرح

ذكرنا أن المبتدأ لا يكون إلا معرفة لأنه محكوم عليه ، فلا يجوز أن يكون المبتدأ نكرة ولكن إذا تأملت المبتدآت التى تحتها خط فى الأمثلة السابقة وجدت أنها قد أفادت ، ولهذا صح الابتداء بها .

وهناك مبررات ومسوغات للابتداء بالنكرة ، تلاحظها فى الأمثلة السابقة .

- ١ - فالمثال الأول تقدم فيه على المبتدأ النكرة استفهام .
- ٢ - والثانى اتصلت بالمبتدأ لامُ الابتداء ، وفيه وصف المبتدأ أيضاً .

- ٣ - وفى المثال الثالث أضيفت النكرة .  
 ٤ - وفى المثال الرابع تقدم الخبر على المبتدأ .  
 ٥ - وفى المثال الخامس سبق المبتدأ نفى .  
 ٦ - وفى المثال السادس وُصِفَتِ النكرة .  
 • الاستنتاج :

يجوز الابتداء بالنكرة إذا أفادت وتحصل الفائدة بالمسوغات الآتية :

- ١ - إذا وقعت النكرة بعد استفهام أو نفى .  
 ٢ - إذا وُصِفَتِ النكرة أو أضيفت .  
 ٣ - أو اتصلت بها لام الابتداء .  
 ٤ - أو تقدم الخبر على المبتدأ وهو نكرة .

\* \* \*

### وجوب تقديم المبتدأ

- ١ - أَفْضَلُ مِنْكَ أَفْضَلُ مِنِّي .  
 ٢ - أَبُو يُوسُفَ أَبُو حَنِيفَةَ .  
 ٣ - مُحَمَّدٌ حَضَر .  
 ٤ - مَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ .  
 ٥ - لِأَخُوكَ أَفْضَلُ مِنْ أَخِيهِ .  
 ٦ - مَنْ الْفَائِزُ ؟

### الشرح

اقرأ الأمثلة السابقة ، ولاحظ جيداً المبتدأ فيها تجد أن :

- ١ - المثال الأول المبتدأ والخبر فيه نكرتان ولكن خُصِّصَتَا .  
 ٢ - والمثال الثانى المبتدأ والخبر فيه معرفتان .

ولا مرجح فى المثالين .

- ٣ - فى المثال الثالث تقدم محمد وهو اسم . وتأخر الخبر وهو فعل ، ولا يجوز أن يكون محمد فاعلاً مقدماً .

- ٤ - فى المثال الرابع وقع الخبر وهو « رسول » محصوراً بعد إلا .

٥ - والمبتدأ فى المثال الخامس اتصلت به لام الابتداء ، وهى واجبة التقديم .

٦ - فى المثال السادس المبتدأ فيه اسم استفهام هو « مَنْ » .

والمبتدأ فى هذه الأمثلة كلها واجب التقدم ، والخبر واجب التأخير .

أما فى المثالين الأولين فلأن المبتدأ والخبر إذا كانا نكرتين أو معرفتين ولا مرجح لتقديم أحدهما على الآخر وجب أن يكون المتقدم منهما مبتدأ .

وأما فى المثال الثالث فلأن محمد مبتدأ وخبره فعل وإذا تقدم الفعل عليه أعرب المبتدأ حينئذ فاعلاً فيتغير المعنى المقصود إليه ، لأن المثال الذى معنا بتقديم محمد يفيد أن يثبت تصور محمد ثم الحكم عليه بالحضور ، وإذا قيل « حضر محمد » كان المعنى هو تصور الحضور ثم الحكم به على محمد ، ولهذا وجب أن يكون الاسم المتقدم مبتدأ .

وأما فى المثال الرابع فالخبر دائماً هو ما بعد إلا فى هذا المثال .

وفى المثال الخامس لام الابتداء لها التقدم وما اتصل بها لا بد أن يكون هو المبتدأ .

وفى المثال السادس الاستفهام له وجوب الصدارة والتقدم .

الخلاصة فى هذه الأمثلة يجب تقديم المبتدأ .

### ● الاستنتاج :

يجب تقديم المبتدأ أو تأخير الخبر فى مسائل :

١ - أن يكون المبتدأ والخبر نكرتين أو معرفتين ولا مرجح .

٢ - أن يكون الخبر فعلاً .

٣ - إذا كان الخبر واقعاً بعد « إلا » .

٤ - إذا اتصل بالمبتدأ حرف له حق التقديم كلام الابتداء .

٥ - إذا كان المبتدأ اسماً واجب التقديم كأسماء الاستفهام .



## الخبر

### ● الأمثلة :

- ١ - اللَّهُ لَطِيفٌ بِعِبَادِهِ .
- ٢ - الطائرُ فوقَ الغُصْنِ .
- ٣ - الوردُ فى الحديقَةِ .
- ٤ - محمدٌ أبوه قائمٌ .
- ٥ - محمدٌ يلعبُ فى الملعبِ .

## الشرح

### أولاً :

- ١ - المثال الأول الخبر فيه مفرد وهو « اللطيف » .
  - ٢ - والخبر فى المثال الثانى ظرف مكان وهو « فوق » .
  - ٣ - والخبر فى المثال الثالث جار ومجرور .
- فالخبر قد يأتى مفرداً ، أو شبه جملة ، وشبه الجملة هو الجار والمجرور والظرف .

### ثانياً :

اقرأ المثالين الرابع والخامس ولاحظ الخبر فيهما تجد أن :

- ١ - محمد مبتدأ ، وأبوه مبتدأ ثان وقائم خبر المبتدأ الثانى ، والمبتدأ الثانى وخبره خبر المبتدأ الأول . فالخبر هنا جملة اسمية .
- ٢ - والخبر فى المثال الخامس جملة فعلية مكونة من فعل وهو « يلعب » ومن فاعل مستتر جوازاً يعود على محمد ، والجملة من الفعل والفاعل خبر المبتدأ .

فالخبر كما يكون مفرداً وشبه جملة قد يكون جملة اسمية أو جملة فعلية .

## ● الاستنتاج :

- ١ - الخبر هو الجزء المتمم للفائدة .
- ٢ - يقع الخبر مفرداً ، أو جملة اسمية أو جملة فعلية ، أو شبه جملة وهو الظرف والجار والمجرور .
- ٣ - الظرف والجار والمجرور ليسا هما الخبر ، ولكنهما متعلقان بمحذوف هو الخبر ، تقديره وَأَقْعُ أو مُسْتَقَرٌّ .



### الخبر

- ١ - عِنْدِي دِرْهَمٌ .
- ٢ - عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا .
- ٣ - أَيْنَ بَيْتِكَ يَا مُحَمَّد .
- ٤ - مَا لَنَا إِلَّا اتِّبَاعُ مُحَمَّدٍ .

### الشرح

- ١ - فى المثال الأول وجب تقديم الخبر لأن المبتدأ نكرة وليس هناك مسوغ للابتداء به إلا تقديم الخبر عليه وتأخيرته .
- ٢ - وفى المثال الثانى اتصل بالمبتدأ ضمير يعود على الخبر ، فوجب تقديم الخبر ، حتى يعود الضمير على متقدم ولو فى اللفظ ، والضمير لا يعود على متأخر لفظاً ورتبةً .
- ٣ - وفى المثال الثالث تقدم الخبر وهو « أين » لأنه اسم استفهام .
- ٤ - وفى المثال الرابع وقع المبتدأ محصوراً بعد « إلا » فوجب تقديم المبتدأ .

## ● الاستنتاج :

يجب تقديم الخبر فى مسائل :

- ١ - إذا كان المبتدأ نكرةً ولا مسوغ له إلا تقديم الخبر عليه .
- ٢ - إذا كان فى المبتدأ ضمير يعود على الخبر .

٣ - إذا كان الخبر اسم استفهام والاستفهام له حق التقديم .

٤ - إذا كان المبتدأ محصوراً واقعاً بعد « إلا » .

\* \* \*

## شروط الجملة الواقعة خبراً

● الأمثلة :

١ - محمدٌ أخوه لأَعِبَ . ٢ - مُحَمَّدٌ يَلْعَبُ . ٣ - مُحَمَّدٌ يَلْعَبُ أَخُوهُ .

### الشرح

أولاً : ١ - لاحظ الجملة الأولى تجد أن الخبر فيها جملة اسمية ، وقد اتصل بها ضمير ظاهر .

٢ - والخبر في المثال الثانى جملة فعلية وفيها ضمير مستتر .

٣ - والخبر في المثال الثالث جملة فعلية وفيها ضمير ظاهر يعود على المبتدأ .

ثانياً :

لاحظ الجمل كلها تجد أن الجمل كلها خبرية أى ليست جملاً إنشائية .  
والجملة الخبرية هى ما احتملت الصدق والكذب ، والجملة الإنشائية هى ما فيها أمر أو طلب أو نهى أو نداء ، أو تعجب .

● الاستنتاج :

١ - يشترط فى الجملة الخبرية أن تكون خبرية خالية من الانشاء . فلا يصح أن يكون خبر المبتدأ نداءً أو شرطاً أو استفهاماً أو طلباً أو أمراً .

٢ - يشترط فى الجملة الواقعة خبراً أن يكون بها ضمير يعود على المبتدأ .

\* \* \*

## مواضع حذف الخبر

### ● الأمثلة :

- ١ - لولا أنتم لَكُنَّا مؤمنين .  
٢ - لولا علىُّ لَهلكَ عمر .  
٣ - يمينُ الله لأَجْتَهِدَنَّ .  
٤ - لَعَمْرُكَ لأَقُومَنَّ بالواجب .  
٥ - كلُّ إنسانٍ وِضْمِيرُهُ .  
٦ - كلُّ صانعٍ وَصَنَعَتُهُ .

### الشرح

اقرأ الأمثلة السابقة وتأمل فيها تجد أن :

أولاً : المثالان الأولان سبق المبتدأ فيهما « لولا » وهى حرف امتناع لوجود ، يعنى امتناع الإيمان لوجود كبار الكفار ، وامتنع هلاك عمر لوجود علىّ .

ثانياً : والمبتدأ فى المثال الأول « أنتم » وفى المثال الثانى « على » .

ثالثاً : لاحظ أن الخبر غير موجود . لأنه يحذف بعد « لولا » والتقدير فى المثالين لولا أنتم موجودون ، ولولا على موجود .

رابعاً : والمثالان الثالث والرابع المبتدآن فيهما قَسَمَّ هو يمينٌ فى المثال الثالث وَلَعَمْرُكَ فى المثال الرابع .

خامساً : والخبر محذوف تقديره ، يمين الله يمينى ، ولعمرك قسمى .

سادساً : وفى المثالين الخامس والسادس نجد المبتدأ قد عطف عليه اسم بواو تفيد المصاحبة ، وقد حذفت العرب الخبر بعد واو المصاحبة وتقديره كل إنسان وضميره متلازمان وكل صانع وصنعتة مقترنان .

### ● الاستنتاج :

يحذف الخبر إذا دل عليه دليل .

ويجب حذفه فى مسائل :



- ١ - إذا وقع المبتدأ بعد « لولا » .
- ٢ - إذا كان المبتدأ من الألفاظ الدالة صراحة على القسم .
- ٣ - إذا عطف على المبتدأ اسم بواو تفيد المصاحبة .

\* \* \*

## مواضع حذف المبتدأ

● الأمثلة :

- ١ - اللهم اغفر لعبدك المسكين . ٢ - فى ذمتى لأحاربن الكفار .
- ٣ - قال بل سَوَّكْتُ لَكُمْ أَنْفُسَكُمْ أَمْرًا فَصَبْرٌ جَمِيلٌ .
- ٤ - فى الحقيبة لمن سَأَلَكَ أَيْنَ كِتَابُكَ ؟

### الشرح

اقرأ الأمثلة السابقة . ولاحظ ما تحته خط فيها تجد أن :

أولاً : فى المثال الأول رفع المسكين « وما قبله مجرور ، ورفعته على أنه خبر لمبتدأ محذوف تقديره « أنا » أو هو ، والمسكين نعت للعبد ، ولكنه نعت قطع عما قبله . والنعت إذا قطع أعرب خبراً لمبتدأ محذوف وجوباً .

ثانياً : « فى ذمتى » فى المثال الثانى خبر ، والمبتدأ محذوف تقديره « يَمِينٌ » .

ثالثاً : وفى المثال الثالث « صَبْرٌ » مصدر ، وهو نائب عن فعله فى أداء المعنى . وهو خبر لمبتدأ محذوف تقديره فَصَبْرِي صَبْرٌ جَمِيلٌ .

رابعاً : « وفى الحقيبة » فى المثال الرابع جواب عن سؤال ، وهو خبر لمبتدأ محذوف تقديره « كتابى » ومثله قوله تعالى : ﴿ وما أدراك ما هيه \* نار حامية ﴾ .

## ● الاستنتاج :

يحذف المبتدأ إذا دل عليه دليل . ويجب حذف المبتدأ فى مواضع منها :

- ١ - إذا كان الخبر نعتاً مقطوعاً .
- ٢ - إذا كان الخبر مصدرأً نائباً عن فعله .
- ٣ - إذا كان الخبر قسماً .
- ٤ - إذا كان الخبر جواباً لسؤال محذوف .



## كان وأخواتها

### ● الأمثلة :

١ - وكان الله سميعاً بصيراً .

٢ - وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيداً .

٣ - يا نار كوني برداً وسلاماً على إبراهيم .

٤ - قل كونوا حجارةً أو حديداً .

### الشرح

تأمل في الأمثلة السابقة تجد أن :

أولاً : الجمل التي تحتها خط ، كانت قبل دخول « كان » عليها مكونة من مبتدأ وخبر ، فالله سميع بصير ، جملة أصلها المبتدأ والخبر ، دخلت عليهما كان فغيرت الحكم الإعرابى ، وجعلت الجزء الأول يعرب اسماً لها ، والجزء الثانى خبراً لها .

ثانياً : كل مبتدأ وخبر دخلت عليهما « كان » غيرت حكمهما الإعرابى .

ثالثاً : فى الأمثلة الثلاثة الأخيرة مضارع وأمر لكان ، وقد عملاً عملها فرقاً الاسم ونصباً الخبر .

رابعاً : المضارع من « كان » والأمر منها يعملان عملها .

### ● الاستنتاج :

١ - تدخل كان على جملة المبتدأ والخبر وتغير حكمهما الإعرابى .

٢ - يعرب المبتدأ على أنه اسم لكان مرفوع ، وينصب الخبر خبراً لكان .

- ٣ - المضارع من كان والأمر منها يعملان عملها .  
 ٤ - يعمل عمل كان أفعال كثيرة هي :  
 أ - أصبح وأمسى ، وأضحى وظل وصار وبات .  
 ب - ما زال ، وما انفك ، وما فتئ ، وما برح .  
 ج - ما دام - وليس .

\* \* \*

### تقسيم أخوات كان إلى متصرف وغير متصرف

- أ - أصبح وأمسى وأضحى وظل وبات وصار .  
 ب - ما زال ، وما انفك ، وما فتئ ، وما برح .  
 ج - ما دام ، وليس .

### الشرح

أخوات كان تنقسم إلى ثلاثة أقسام حسب الترتيب المذكور .  
 فالقسم الأول يتصرف تصرفاً كاملاً فيأتى منه المضارع والأمر .  
 والقسم الثانى لا يأتى منه إلا الماضى والمضارع .  
 والقسم الثالث لا يتصرف مطلقاً .

### ● الاستنتاج :

مضارع كان وأمرها يعمل عملها ، قال تعالى : ﴿ لن نبرح عليه عاكفين ﴾ ،  
 ﴿ ولا يزال بنيانهم الذى بنوا ربةً فى قلوبهم ﴾ ، ﴿ تالله تفتأ تذكر يوسف ﴾ .  
 وأوصانى بالصلاة والزكاة ما دمت حياً ، « أليس الله بكاف عبده » .

\* \* \*

## إِنَّ وَأَخَوَاتِهَا

### ● الأمثلة :

- ١ - إِنَّ الأَمَرَ كُلَّهُ لِلَّهِ .
- ٢ - إِنَّ الأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ .
- ٣ - وَإِنَّ الْفَجَارَ لَفِي جَحِيمٍ .
- ٤ - إِنَّ اللَّهَ فَالِقُ الْحَبِّ وَالنَّوَى .

### الشرح

اقرأ الأمثلة السابقة وتأمل ما حدث في المبتدأ والخبر تجد أن :  
أولاً : دخلت إن على المبتدأ فنصبته ، ورفعت الخبر . كما في المثال الرابع .  
ثانياً : وقد يكون خبرها جاراً ومجروراً كما في الأمثلة الثلاثة الأولى .  
● الاستنتاج :

- ١ - تنصب « إن » المبتدأ وترفع الخبر .
- ٢ - يعمل عمل « إن » أخوات إن وهى « أن » بفتح الهمزة ، وكأن وهى للتشبيه وليت للتمنى ، ولعل للترجى .

## كسر همزة « إن »

### ● الأمثلة :

- ١ - إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا .
- ٢ - وَالْعَصْرُ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ .
- ٣ - قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ .
- ٤ - كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ بِالْحَقِّ وَإِنْ فَرِيقًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكَاذِبُونَ .
- ٥ - وَأَتَيْنَاهُ مِنَ الْكَنُوزِ مَا إِنْ مَفَاتِحِهِ لَتَنُوءَ بِالْعَصْبَةِ أُولَى الْقُوَّةِ .
- ٦ - أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ .

## الشرح

تأمل الأمثلة السابقة تجد أن :

أولاً : كسرت همزة إن فيها كلها .

ثانياً : لو راجعت الأمثلة ستجد أن همزة « إن » كسرت في المثال الأول لوقوعها في أول الكلام ، وفي الثاني لوقوعها بعد القسم ، وفي الثالث لوقوعها بعد القول ، وفي الرابع لوقوعها في صدر الجملة الحالية أى والحال إن فريقاً من المؤمنين لكارهون .

وفي المثال الخامس وقعت في صدر جملة الصلة ، وفي المثال السادس بعد ألا ، لأنها أداة استفتاح ، وتعتبر أن كأنها في الابتداء .

### ● الاستنتاج :

تكسر همزة إن في مواضع منها :

١ - وقوعها في ابتداء الكلام .

٢ - وقوعها بعد القسم .

٢ - وقوعها بعد القول .

١ - وقوعها في صدر جملة الحال .

١ - وقوعها في صدر جملة الصلة .

٢ - وقوعها بعد « ألا » .

وهناك مواضع أخرى تكسر فيها همزة إن .



## فتح همزة « إن »

### ● الأمثلة :

- ١ - ﴿ أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّا أَنزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ ﴾ .
- ٢ - ﴿ وَلَا تَخَافُونَ أَنَّكُمْ أَشْرَكْتُمْ بِاللَّهِ ﴾ .
- ٣ - ﴿ قُلْ أُوْحِيَ إِلَىٰ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ ﴾ .
- ٤ - اعتقادي أنك ناجح .
- ٥ - ذلك بأن الله هو الحق .

### الشرح

اقرأ الأمثلة السابقة وتأملها جيداً تجد أن :

أولاً : « أن » فى كل هذه الأمثلة مفتوحة الهمزة .

ثانياً : « أن » فى كل الأمثلة تُؤوّل مع ما بعدها بمصدر .

ثالثاً : تقع « أن » وما بعدها مصدراً ، وهو يخضع لحاجة الكلام الذى قبله ، فقد يكون مرفوعاً كما فى المثال الأول فقد وقع فاعلاً ليكفى ، والتقدير « أو لم يكفهم إنزالنا » وقد يقع منصوباً كما فى المثال الثانى والتقدير ، ولا تخافون شرركم ، وقد يقع خبراً كما فى المثال الرابع والتقدير اعتقادي نجاك ، وقد يقع مجروراً كالمثال الخامس .

### ● الاستنتاج :

تفتح همزة « إن » إذا قدرت مع ما بعدها بمصدر ، ويخضع هذا المصدر لحاجة الكلام قبله فقد يقع فاعلاً مرفوعاً ، أو مفعولاً به منصوباً ، أو خبراً مرفوعاً ، أو مجروراً .

وتكسر همزة إن فى مواضع :

- ١ - فى بدء الكلام مثل قال تعالى : ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ﴾ .
- ٢ - بعد القول مثل : « قال إني عبد الله آتاني الكتاب » .
- ٣ - بعد القسم مثل : « والله إني لصادق » .
- ٤ - أو حلت محل الحال مثل : « ذرته وإنه لصحيح » .





## الفاعل

### ● الأمثلة :

- المجموعة الأولى : ١ - لقد رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ .  
٢ - آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ .  
المجموعة الثانية : ١ - مات مُحَمَّدٌ .  
٢ - ذُبُلَتِ الْوَرْدَةُ .  
٣ - فَنِيَ الْمَالُ .  
٤ - انكسَرَ الزَّجَاجُ .

### الشرح

لو تأملت في الأمثلة السابقة ، ولاحظت جيداً ما تحته خط فيها لوجدت أن :  
أولاً : أنها كلها أسماء وأنها كلها مرفوعة ، وقد سبقها فعل .  
ثانياً : اقرأ أمثلة المجموعة الأولى تدرك أن الله هو الذى رضى عن المؤمنين  
وأن الرسول هو الذى آمن بما أنزل إليه من ربه .

فالله هو فاعل الرضى ، والرسول هو الذى فعل الإيمان .

ثالثاً : اقرأ أمثلة المجموعة الثانية تجد أن محمداً لم يفعل الموت ، فالموت  
يتعلق بقدرة الله على الأحياء والإماتة ولكن الموت تعلق بمحمد فقط ، وقام به  
وكذلك بقية الأمثلة .

### ● الاستنتاج :

- ١ - الفاعل اسم مرفوع تقدمه فعل للدلالة على من فعل الفعل كما فى  
المجموعة الأولى أو قام به كما فى المجموعة الثانية .

٢ - يجوز أن يتقدم على الفاعل شبه الفعل كاسم الفاعل مثل قوله تعالى :  
« مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ » ، وقوله تعالى : « أَرَاغِبٌ أَنْتَ عَنْ آلِهَتِي يَا إِبْرَاهِيمُ » .  
فألوانه فاعل وأنت أيضاً فاعل ، « ومختلف » و « راغب » قاما مقام  
الفعل ، فهما اسما فاعل .

## \* \* \*

### من أحكام الفاعل

● الأمثلة :

المجموعة الأولى :

١ - محمدٌ قامَ .

٢ - قامَ مُحمَّدٌ .

المجموعة الثانية :

١ - قالتِ امرأةُ عمرَآنَ .

٢ - جاءت إلى المدرسة فاطمةُ - جاء إلى المدرسة فاطمةُ .

٣ - طلع الشمسُ ، وطلعت الشمسُ .

٤ - الشمسُ طلعتْ .

### الشرح

اقرأ الأمثلة السابقة ولاحظ جيداً ما تحته خط فيها تجد أن :

أولاً : (١) في المجموعة الأولى « محمد » تقدم في المثال الأول على الفعل  
والاسم إذا تقدم على الفعل لا يعرب فاعلاً ، بل يعرب مبتدأ ، فمحمد قام  
مبتدأ وقام وفاعله جملة خبر المبتدأ .

(٢) أما قام محمد ففعل وفاعل .

من أحكام الفاعل ألا يتقدم الفاعل على فعله .

ثانياً : اقرأ أمثلة المجموعة الثانية ولاحظ جيداً ما تحته خط فيها تجد أن :

(١) فى المثال الأول اتصلت تاء التأنيث بالفعل والتأنيث فى مثل هذه الحالة

واجب لأن الفاعل مؤنث حقيقى التأنيث ، ولم يفصل بينه وبين الفعل فاصل .

(٢) أما إذا فصل فاصل بين الفاعل المؤنث الحقيقى وبين الفعل فيكون

التأنيث فى مثل هذه الحالة جائزاً كما فى المثالين المذكورين فى بند (٢) .

(٣) إذا كان المؤنث مجازياً مثل الشمس فإنه يجوز أن يؤنث الفعل ويجوز

عدم التأنيث مثل طلعت الشمس وطلع الشمس فى البند (٢) .

(٤) إذا تقدم المؤنث المجازى وكان الفاعل ضميره وجب التأنيث . كما فى

مثل « الشمس طلعت » فى المثال الرابع من المجموعة الثانية ، وفى الفعل

طلعت ضمير يعود على الشمس التى تقدمت ، والشمس مؤنث مجازى ، وقد

وجب تأنيث الفعل لضمير المؤنث المجازى لتقدم المؤنث المجازى ويعود الضمير

المؤنث على المؤنث .

### ● الاستنتاج :

١ - لا يتقدم الفاعل على فعله ، فإن تقدم لا يعرب فاعلاً ، وإنما يعرب

مبتدأ .

٢ - يجب تأنيث الفعل فى حالتين :

أ - إذا كان الفاعل مؤنثاً حقيقى التأنيث ولم يفصل بينه وبين الفعل فاصل .

ب - إذا كان الفاعل ضمير المؤنث المجازى الذى تقدم مثل الشمس طلعت

وكقوله تعالى : ﴿ إذا السماء انفطرت وإذا الكواكب انتثرت ﴾ .

٣ - ويجوز تأنيث الفعل فى حالتين :

أ - إذا كان المؤنث حقيقى التأنيث وفصل بينه وبين الفعل فاصل مثل حضر

القَاضِيَّ امْرَأَةً ، وحضرت القَاضِيَّ امْرَأَةً ، فالقَاضِيَّ مفعول وفصل بين الفعل والفاعل .

ب - إذا كان الفاعل مؤنثاً مجازى التأنيث مثل طلعت الشمس ، وطلع الشمس .

\* \* \*

## نائب الفاعل

● الأمثلة :

١ - تُقَطِّفُ الوردَةُ .

٢ - سُرِقَ المَتَاعُ .

٣ - قُطِعَتْ يَدُ السَّارِقِ .

### الشرح

اقرأ الأمثلة السابقة وتأمل جيداً ما حدث فيها ، ولاحظ التغيير الذي طرأ على الفعل والاسم الذي بعده تجد أن :

أولاً : الوردة ليست هي القاططة ، والمتاع ليس هو السارق ، واليد ليست هي القاططة ، وإنما الوردة مقطوفة والمتاع مسروق واليد هي المقطوعة .

أى أن الوردة وقع عليها القطف فهي أصلاً مفعول بها وكذلك المتاع واليد .

ثانياً : حدث تغير فى صيغة الفعل وشكله ، فقد ضم أول الفعل مطلقاً ، ثم إذا كان الفعل مضارعاً كما فى المثال الأول فتح ما قبل آخره ، وإن كان ماضياً كسر ما قبل آخره كما فى المثالين الثانى والثالث .

ثالثاً : حذف الفاعل من الجمل الثلاث كما ترى ، فلما حذف الفاعل ، أقيم المفعول به مقامه .

رابعاً : تغيير حكم المفعول به من النصب إلى الرفع وأعرّب إعراب الفاعل لأنه نائب عنه ، والفاعل مرفوع فلا بدّ أن يكون نائبه مرفوعاً .

خامساً : يسمى الاسم الذى نائب عن الفاعل نائب فاعل .

سادساً : تجرى عليه الأحكام التى تجرى على الفاعل من حيث عدم تقديمه على الفعل ومن حيث التأنيث .

### ● الاستنتاج :

١ - ينوب عن الفاعل المفعول به فيأخذ حكمه ويُعرَّبُ إعرابه .

٢ - يضم أول الفعل الماضى ويكسر ما قبل آخره ، ويضم أول الفعل المضارع ويفتح ما قبل آخره .



## مكملات الجملة

### ● الأمثلة :

المجموعة الأولى :

١ - قال تعالى : ﴿ وَخَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ ﴾ .

٢ - قال تعالى : ﴿ قُلِ اللَّهُ يَنْجِيكُمْ مِنْهَا وَمِنْ كُلِّ كَرْبٍ ﴾ .

المجموعة الثانية :

١ - قال الله تعالى : ﴿ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴾ أَياماً معدودات .

٢ - ﴿ فَاذْكُرُوا اللَّهَ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ ﴾ .

المجموعة الثالثة :

١ - قمت اجلالاً لوالدى .

٢ - ضربت ابنى تأديباً .

المجموعة الرابعة : ١ - ذاكرتُ والمصباح .

٢ - سِرْتُ والنَّيْلَ .

### الشرح

اقرأ بتأمل الأمثلة السابقة ولاحظ بعناية شديدة ما تحته خط فيها تجد أن :

أولاً : (١) فى المجموعة الأولى : وقع خلق الله على السموات والأرض ،  
فالله هو الذى خلق السموات وخلق الأرض ، والسموات والأرض منصوبان ،  
وقد نصبت السموات بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم والأرض بالفتحة لأنه مفرد .

(٢) وكذلك الضمير فى ينجيكم مبنى فى محل نصب لأنه وقع عليه فعل  
الفاعل وهو الله فى المثال الثانى .

وكل اسم منصوب وقع عليه فعل الفاعل يسمى مفعولاً به .

ثانياً : (١) فى المجموعة الثانية تجد « أياماً » منصوبة وكذلك « عند »  
فى المثال الثانى والأيام منصوبة لأنه وقع فيها الفعل وهو الصيام .

(٢) وكذلك « عند » فى المثال الثانى منصوب لأنه وقع فيه الذكر .

(٣) « الأيام » يسمى ظرف زمان ، « وعند » يسمى ظرف مكان ، وكذلك  
كل اسم يقع ظرفاً للفعل سواء كان مكاناً أو زماناً ينصب .

(٤) ظرف الزمان والمكان منصوبان وهما اسمان .

ثالثاً : وفى المثال الأول فى المجموعة الثالثة نجد أن « اجلالاً » سبب فى  
القيام وعلة له .

وفى المثال الثانى تجد أن « تأديباً » علة للضرب وسبب له .

ومثل هذا يسمى المفعول لأجله . وهو كل اسم منصوب وقع سبباً وعلةً للفعل  
قبله يُسمى مفعولاً لأجله ، أو من أجله ، وهو منصوب .

رابعاً : فى المثال الأول من المجموعة الرابعة تجد « المصباح » منصوبة ، وقد سبقت بواو تسمى واو المعية . وهى ليست للعطف فلا يصح أن يذاكر المصباح ، كما لا يصح أن يسير الإنسان مع النيل . ومثل هذا يسمى مفعولاً معه وهو منصوب .

### ● الاستنتاج :

- ١ - بعد أن تستوفى الجملة ركنيها من الفعل والفاعل أو المبتدأ والخبر يسمى ما بعد الركنين مُكْمَلاً للجملة أو فَضْلاً .
- ٢ - ومكملات الجملة قد تكون مفعولاً به ، وهو كل اسم منصوب وقع عليه فعل الفاعل .
- ٣ - وقد تكون ظرف مكان أو زمان وهو كل اسم منصوب للدلالة على وقت حدوث الفعل أو مكانه .
- ٤ - وقد تكون مفعولاً لأجله ، وهو كل اسم منصوب وقع سبباً وعلة لوقوع الفعل قبله .
- ٥ - وقد تكن مفعولاً معه ، وهو كل اسم منصوب وقع بعد واو المعية .
- ٦ - كل اسم فضلة لا يكون مرفوعاً .
- ٧ - الفضلة إما أن يكون منصوباً كما فى هذه المفاعيل ، وغيرها كالحال والتمييز وإما أن يكون مجروراً .

\* \* \*

### المفعول المطلق ( المصدر )

#### ● الأمثلة :

- ١ - قال تعالى : ﴿ إِنَّمَا يَرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً ﴾ .

٢ - قال تعالى : ﴿ إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴾ .

### الشرح

اقرأ الأمثلة السابقة ولاحظ جيداً ما تحته خط تجد أن :

أولاً : (١) فى المثال الأول اتفق يَطْهَرُ وَتَطْهِيْرًا فى مادة الفعل وحروفه و « يطهر » كما تعلم فعل مضارع ، أما تطهيراً فمصدر ، وقد جاء منصوباً .  
(٢) وكذلك فى المثال الثانى « سلموا تسليماً » .

(٣) وتطهيراً و « تسليماً » مصدران منصوبان ويسميان مفعولاً مطلق .  
(٤) والمفعول المطلق هو المفعول الذى لم يتخصص بظرف أو جار ومجرور ، فالمفعول به والمفعول فيه والمفعول معه ، كلها يذكر فيها الظرف والجار والمجرور بعد المفعول ، أما المفعول المطلق فسمى بذلك لأنه لم يتخصص بظرف أو جار ومجرور بعده .

### ● الاستنتاج :

- ١ - المفعول المطلق هو مصدر منصوب يذكر بعد فعل ويكون فيه حروف الفعل ومادته .
- ٢ - المفعول المطلق منصوب .

\*\*\*

### أنواعه

### ● الأمثلة :

- ١ - ضربته ضرباً .
- ٢ - وأسرحكُن سراحاً جميلاً .
- ٣ - صُمْتُ صومَ المتقين .
- ٤ - يُضَاعَفُ لها العذاب ضعفين .



## الشرح

أولاً : فى المثال الأول نجد أن ضرباً أفادت تأكيد الفعل وهو الضرب ، وهذا النوع يسمى مؤكداً لعامله وهو « ضرب » .

ثانياً : وفى المثالين الثانى والثالث نجد أن التسريح وصف بأنه تسريح جميل والصوم بأنه صوم المتقين .

وهذا النوع من المفعول المطلق يُسمَّى مبيناً للنوع فنوع التسريح جميل ، ونوع الصوم صوم المتقين .

ثالثاً : وفى المثال الأخير نجد أن « ضعفين » عدد ، وهو من مادة « يضاعف وهو منصوب بالياء لأنه مثنى . وهذا النوع مبين للعدد .

### ● الاستنتاج :

١ - المفعول المطلق أنواع :

أ - مؤكداً لعامله .

ب - مبين لنوعه .

ج - مبين للعدد .



## الحال

### ● الأمثلة :

١ - جاء محمد ضاحكاً .

٢ - قال تعالى : ﴿ يا أيها النبي إنا أرسلناك شاهداً ومبشراً ونذيراً وداعياً إلى الله بإذنه وسراجاً منيراً ﴾ .

### الشرح

اقرأ المثالين السابقين ولاحظ جيداً ما تحته خط فيهما تجد أن :

١ - أن « ضاحكاً » بيّن الهيئة والصورة والحالة التي كان عليها مجئ محمد وهو أنه جاء ضاحكاً .

٢ - وفي المثال الثانى تجد أن الرسول عليه الصلاة والسلام أرسله الله حالة كونه شاهداً على أمته ومبشراً لهم ، ونذيراً ، وداعياً إلى الله بإذنه وسراجاً منيراً .

٣ - وقد بين « المبشر » و « النذير » و « الداعى » و « السراج » حال الرسول عند بعثته وهذه كلها أحوال .

### ● الاستنتاج :

الحال : اسم فضلة منصوب يبين حالة وهيئة ونوع الفعل .



## الحال إما مفرد أو جملة

### ● الأمثلة :

١ - جاء محمد ضاحكاً .

٢ - جاء محمد يَضْحَكُ .

٣ - جاء محمد وهو يَضْحَكُ .

### الشرح

١ - فى المثال الأول نجد أن « ضاحكاً » حال بينت صفة المجئ وهو مفرد

٢ - وفى المثال الثانى نجد « يضحك » جملة فعلية فعلها مضارع وفاعله مستتر جوازاً تقديره هو يعود على « محمد » .

والجملة من الفعل والفاعل « حال » لأنها جملة وقعت بعد المعرفة وهى « محمد » .

٣ - وفى المثال الثالث نجد « وهو يضحك » وهى مكونة من « هو » مبتدأ و « يضحك » جملة من فعل وفاعل مستتر جوازاً تقديره هو يعود على « محمد » .

والجملة من المبتدأ والخبر حال ، والرابط بينها الواو لأنها واو الحال والضمير المستتر .

### ● الاستنتاج :

١ - الحال إما أن يكون مفرداً مثل ضاحكاً .

٢ - أو يكون جملة فعلية كما فى المثال الثانى « يضحك » .

٣ - أو يكون جملة اسمية كالمثال الثالث « وهو يضحك » .

٤ - والجملة الحالية لا بد أن تكون خبرية .

٥ - وأن تشتمل على رابط وهو الضمير ، أو الواو والضمير .

٦ - الجملة بعد المعارف حال .

## صاحب الحال

### ● الأمثلة :

- ١ - جاء محمد ضاحكاً .
- ٢ - ركبت الفرس مُسْرَجاً .
- ٣ - إليه مرجعكم جميعاً .

### الشرح

- ١ - فى المثال الأول نجد « ضاحكاً » حال من محمد وهو فاعل .
- ٢ - وفى المثال الثانى نجد « مُسْرَجاً » حال من الفرس وهو مفعول به .
- ٣ - وفى المثال الثالث نجد « جميعاً » حال من ضمير جماعة المخاطبين المضاف وهو « مرجعكم » .

### ● الاستنتاج :

### ● صاحب الحال :

- ١ - إما أن يكون فاعلاً .
- ٢ - أو مفعولاً به .
- ٣ - أو مجرور .

\* \* \*

## أنواع الحال

### ● الأمثلة :

- ١ - قال تعالى : ﴿ فتبسم ضاحكاً ﴾ .
- ٢ - قال تعالى : ﴿ ولو شاء ربك لآمن من فى الأرض كلهم جميعاً ﴾ .
- ٣ - محمد نبينا رَسُولاً .
- ٤ - زيد أبوك عطوفاً .

## الشرح

١ - فى المثال الأول نجد ضاحكاً فيها معنى التبسم ، فهى مؤكدة لعاملها وهو الفعل .

٢ - وفى المثال الثانى نجد « جميعاً » مؤكدة لصاحب الحال وهو الاسم الموصول « من » الذى وقع فاعلاً « لآمن » .

٣ - أما المثالان الثالث والرابع فقد وقع « رسولاً » حال مؤكدة لمعنى الجملة فمقتضى نبوة محمد تعنى أنه رسول ، وكذلك فى المثال الرابع ، مقتضى أن زيد أبوك يوجب أن يكون عطوفاً . فعطوف حال مؤكدة لمعنى الجملة .

### ● الاستنتاج :

١ - الحال إما مؤكدة لعاملها .

٢ - أو مؤكدة لصاحبها .

٣ - أو مؤكدة لمعنى الجملة ومضمونها .

\* \* \*

## المجرووات

من مكملات الجملة المجرورات ، والجراً من خواص الأسماء كما عرفت سابقاً والاسم قد يكون مجروراً بالحرف ، أو بالإضافة .

### ● الأمثلة - المجموعة الأولى :

- ١ - قال تعالى : ﴿ والله عليم بالظالمين ﴾ .
- ٢ - قال تعالى : ﴿ لله ما فى السماوات وما فى الأرض ﴾ .
- ٣ - قال تعالى : ﴿ ومن الناس من يقول آمنا بالله وباليوم وما هم بمؤمنين ﴾ .
- ٤ - قال تعالى : ﴿ وفى السماء رزقكم وما تُوعَدون ﴾ .
- ٥ - قال تعالى : ﴿ فورب السماء والأرض إنه لحق ﴾ .
- ٦ - قال تعالى : ﴿ تالله لأكيدن أصنامكم ﴾ .
- ٧ - قال تعالى : ﴿ لا أقسم بهذا البلد ﴾ .

### المجموعة الثانية :

- ١ - قال تعالى : ﴿ ولا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل ﴾ .
- ٢ - قال تعالى : ﴿ رب السماوات والأرض وما بينهما ﴾ .

### المجموعة الثالثة :

- ١ - قال امرؤ القيس : ١ - ألا ربُّ يومٍ لك منهنٌ صالح .

وقال : ١ - وليلٍ كموج البحر أرخى سدوله على بأنواع الهموم ليبتلى

لو تأملنا فى المجموعة الأولى نلاحظ أن الكلمات التى تحتها خط كلها مجرورة وقد سبقها حرف جرّ ، وهذا الحرف قد يكون الباء كما فى المثالين الأول والثالث « بالظالمين » و « بالله » و « بمؤمنين » أو اللام مثل « لله » فى المثال الثانى .

وكذلك « فى » و « مِنْ » كما فى المثالين الثانى والرابع .

وقد يكون حرف قَسَمَ مثل واو القسم فى المثال الخامس أو التاء والباء كما فى المثالين السادس والسابع .

ولو تأملنا المجموعة الثانية نجد أن ضمير جماعة المخاطبين مضاف إلى أموال وبين فى المثال الأول ، وفى المثال الثانى نجد أن السماوات مضافة إلى « رَبَّ » مجرور بالكسرة .

وفى المجموعة الثالثة نجد أن « رَبَّ » عملت الجرّ فى يوم البيت الأول .  
وأن « ليل » فى البيت الثانى جُرّت بالواو السابقة عليها وتسمى هذه الواو واو رَبُّ .

### ● الاستنتاج :

١ - يجرّ الاسم بحرف الجر كما فى المجموعتين الأولى والثالثة ، أو بالإضافة كما فى المجموعة الثانية .

٢ - حروف الجر هى : الباء واللام ومن وفى وعن وعلى وإلى ، وربّ .  
وحروف القسم هى : الواو والباء والتاء .



## علم الصرف

ينبغى أن نبين أولاً ، ما الصرف ؟ وما موضوعه ؟ وما وظيفته ؟

أولاً - تعريف الصرف :

الصرف لغة التغيير ، قال تعالى : ﴿ وتصريف الرياح ﴾ أى وتغييرها ،  
وتقول صرفت الدينار ، أى غيرته من عملة ورقية أو فضية إلى أشياء نافعة .  
وفى الاصطلاح : علم يبحث فى أبنية الكلمة وأحوالها التى ليست  
إعراباً ولا بناء .

وقد سبق أن عرفنا أن النحو يبحث فى أواخر الكلمة وأحوالها من حيث  
الإعراب والبناء ، وأن الصرف يبحث فى أحوال الكلمة التى ليست إعراباً ولا  
بناء ، فهو يبحث فى الكلمة من حيث الجمود والاشتقاق والصحة والعلة والوزن  
والصيغ .

ثانياً :

وموضوعه : الأفعال المتصرفة والأسماء المتمكنة .

وذلك لأنك عرفت أن الصرف هو التغيير ، والأفعال الجامدة التى لا تتصرف  
ليس فيها تغيير ، والأسماء المبنية التى لزمّت حالة واحدة لا يتحقق فيها  
التغيير أيضاً ولهذا لا تدخل الصرف الأفعال الجامدة والأسماء المبنية ، أو التى  
لم تتمكن فى باب الاسمية .

فعسى وليس ونعم ويئس أفعال جامدة لا يدخلها الصرف ، وهذا الذى  
والضمائر أسماء مبنية لا يدخلها الصرف أيضاً .

\* \* \*



## ● الميزان الصرفي :

من الضوابط التي وضعها علماء الصرف لضبط الأبنية والاشتقاق ما يسمى بالميزان الصرفي .

ذلك أنهم رأوا أنه لا بدّ من معيار أو ميزان يقيسون ويزنون به كل المشتقات والتصرفات التي تنشأ في علم الصرف حتى لا تكون الأمور فوضى ، وبدون نظام أو ضوابط .

وقد نظروا في موضوع علم الصرف ، وهو الأسماء المتمكنة والأفعال المتصرفة ، فوجدوا أن أكثر الكلمات جاء على ثلاثة أحرف . فوضعوا « فعل » مشكولاً بشكل الكلمة ومصوراً بصورتها .

فالفاء تقابل الحرف الأول من الكلمة ، والعين في مقابلة الحرف الثاني واللام في مقابلة الحرف الثالث على أن تأخذ شكله وصورته في الضبط والشكل .

١ - فإذا كانت الكلمة ثلاثية « كضَرَبَ » كان وزنها « فَعَلَ » بفتح الفاء والعين واللام .

وإذا كانت « شَرِبَ » بكسر العين كان وزنها فَعِلَ بكسرها ، وإذا كانت « دُنِلَ » أو « ضُرِبَ » كان وزنها فُعِلَ بضم الفاء وكسر العين .  
وإذا كانت « قَلَبَ » كان وزنه « فَعَّلَ » بسكون العين .

٢ - وإن كانت الكلمة رباعية . فإن كانت حروفها كلها أصلية زدنا لاماً أو لامين على حروف « فعل » فيقال في « جَعَفَرُ فَعَّلَلَ » ، وفي « دَخَرَ فَعَّلَلَ » أيضاً .

٣ - وإن كانت الكلمة زائدة على ثلاثة ، فإن كانت الزيادة ناشئة عن تكرير حرف أصلي كررنا ما يقابله في الميزان فيقال في « جَلَبَبَ فَعَّلَلَ » لأن الزيادة نشأت من تكرير الباء الأولى وهي واقعة موقع لام الكلمة .

٤ - وإن كانت الزيادة ناشئة من تضعيف حرف فى الكلمة ضعفنا ما يناظره ويقابله فى الميزان فقال فى « قَدَّمَ » « فَعَّلَ » بتشديد العين ، وفى « عَلَّمَ » « فَعَّلَ » أيضاً .

٥ - وهناك حروف لاحظ علماء الصرف أنها كثيراً ما تزداد فى الكلمات ، وقد حصروها وضبطوها وهى حروف السين والألف واللام والتاء والميم والواو والنون والهاء والهمزة . وقد جمعوها فى قولهم « سألتمونيها » ولكى يفرق علماء الصرف بين أحرف الزيادة وغيرها وضعوا حروف الزيادة بنفسها فى الميزان .

فقال فى « قَاتَلَ » فاعَلَ ، وفى « اجْتَمَعَ » افتَعَلَ ، وفى « تَمَارَضَ » تَفَاعَلَ وفى « تَقَدَّمَ » تَفَعَّلَ ، وفى « استغفر » استَفَعَّلَ . وهكذا ..

٦ - هذا إذا حدثت زيادة .

فإن حدث قلب مكانى فى الكلمة بأن تقدم حرف مكان حرف . أو تأخر حرف من الكلمة عن موقعه . لاحظوا ذلك أيضاً عند الوزن . فقالوا فى « حَادَى » « عَالِفٌ » لأن أصله الواحد ، وقالوا فى « جَاه » عَقِلَ إذا أصله « وَجَّه » .

٧ - وإن حصل حذف فى الموزون حُذِفَ ما يقابله فى الميزان فيقال فى « قُلْتُ » ولم يقل وقُلْ . قُلْتُ ولم يَقُلْ وقُلْ . لأن العين محذوفه والفعل أجوف وفى « سَعَتُ أسماء » ولم تَسْعَ لمياء واسع يا محمد . « فَعَلْتُ » ولم تَفْعَ وأَفْعَ . لحذف اللام ، والفعل ناقص .

وفى وزن يَزِنُ فَعَلَ يَعِلُ لأن الفاء محذوفه والفعل مثال .

وتقول فى مصدر وَعَدَ عِدَّةً ووزنه عِلَّةٌ لذهاب الفاء وحذفها وتقول فى « وَقَى » يَفِى فِ فَعَلَ يَعِلُ . ع والفعل فاؤه ولأمه حرفاً علة ويسمى اللفيف المفروق .

وتقول فى عوى ونوى فَعَلَ وفى مضارعها يَعْوِي وَيَنْوِي ووزنها يفعل . وتقول فى الأمر منها . انْوِ - وأَعْوِ . وهكذا .

## ● الاستنتاج :

ويمكنك بعد هذا العرض لوظيفة الميزان الصرفى أن تُعرِّف الغاية منه ، وأن تعرفه .

فالميزان الصرفى هو مقياس وضعه علماء الصرف أو اصطلحوا عليه ليتمكنوا من ضبط عمليات الاشتقاق والتصريف .

والغرض منه ضبط هذه العمليات حتى لا يحدث فيها خلط واضطراب .

\* \* \*

## أسئلة

### المجموعة الأولى :

- ١ - كيف تقيس الكلمة الثلاثية ؟
- ٢ - وكيف تقيس الكلمة الزائدة على ثلاثة ؟
- ٣ - وكيف تضبط حروف الزيادة ، وكيف تلاحظها فى الميزان ؟
- ٤ - وكيف تزن الكلمة الذى حصل فيها قلب مكانى ؟
- ٥ - وكيف تزنها إذا حذف منها حرف أو أكثر ؟

### المجموعة الثانية :

#### زن الكلمات الآتية :

- استَبَقَ - صَلَّى - انتَقَمَ - وَسَّوسَ - عَايَنَ - قَاوَمَ - تَقَاتَلَ - استَعْظَمَ - يَعِدُ - لم يَنْمَ - يَرَى .

\* \* \*

## الصحيح والمعتل من الأفعال

أولاً الصحيح :

● الأمثلة :

المجموعة الأولى : قال تعالى :

١ - ﴿ شهد الله أنه لا إله إلا هو وأولوا العلم قائماً بالقسط ﴾ .

(أ) ٢ - ﴿ لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق ﴾ .

٣ - ﴿ الله الذي رفع السموات بغير عمد ترونها ﴾ .

المجموعة الثانية : قال تعالى :

١ - ﴿ فعصى فرعون الرسول فأخذناه أخذاً وبيلاً ( شديداً ) ﴾ .

(ب) ٢ - ﴿ سأل سائل بعذاب واقع ﴾ .

٣ - ﴿ فإذا قرأناه فاتَّبِعْ قرآنه ﴾ .

المجموعة الثالثة : قال تعالى :

١ - ﴿ وهو الذي مدَّ الأرض وجعل فيها رواسي وأنهاراً ومن كل الثمرات ﴾ .

(ج) ٢ - ﴿ وردَّ الله الذين كفروا بغيظهم لم ينالوا خيراً ﴾ .

### الشرح

تأمل فى الأفعال التى تحتها خط فى الأمثلة السابقة وفكر جيداً ثم أجب

عما يأتى :

١ - هل فى هذه الأفعال حرف من حروف العلة ، وهى الألف والواو والياء ؟

٢ - لقد خلت كل هذه الأفعال من حروف العلة .

٣ - الفعل إذا خلا من حروف العلة يسمى فعلاً صحيحاً .

٤ - وهذه الأفعال صحيحة لخلوها من حروف العلة .

## ● الاستنتاج :

إذن يمكنك أن تعرف الفعل الصحيح بأنه ما خلا من حروف العلة ، وأن كل حروف الأفعال صحيحة .

١ - هل يمكنك أن تعرف الفعل الصحيح إذن ؟

٢ - اذكر عشرة أفعال صحيحة من عندك .

\* \* \*

## ● أقسام الفعل الصحيح :

لو راجعت الأفعال السابقة التى تحتها خط لوجدت ما يلى :

١ - المجموعة الأولى :

( أ ) خلت حروفها من الهمز ومن الحروف المضعفة أى المشددة ( شهد -

صدق - رفع ) .

والفعل إذا خلا من الهمز ومن التضعيف سُمى سالماً .

فالفعل السالم هو ما خلا من الهمز والتضعيف وهو قسم من أقسام الصحيح .

٢ - تأمل المجموعة الثانية تجد أن :

أ - كل الأفعال فيها همزة .

ب - الهمزة فى الفعل الأول « أخذ » فى أول الكلمة .

ج - والهمزة فى الفعل الثانى « سأل » فى وسطها .

د - والهمزة فى الفعل الثالث « قرأ » فى آخرها .

هـ - كل فعل فيه همزة سواء كانت فى أوله أو فى وسطه أو فى آخره

يسمى مهموزاً .

## ● الاستنتاج :

- ١ - الفعل المهموز هو ما كان أحد حروفه همزة .
- ٢ - المهموز قسم من أقسام الفعل الصحيح .
- ٣ - تأمل الفعلين « مدَّ » و « ردَّ » في المجموعة الثالثة تجد أن :
  - ١ - كل فعل من الفعلين ضعف حرفه الأوسط مع حرفه الأخير لأنها من جنس واحد وهو حرف الدال وأصلهما « مدد » و « شدد » .
  - ٢ - كل فعل ضَعَّف حرفه منه - يسمى مضعُفًا .

## ● الاستنتاج :

- ١ - الفعل المضعف هو ما كانت عينه أى وسطه ولامه مدغمين فى بعض أو حرفاه الثانى والثالث أدغِمًا فى بعض .
- ٢ - والمضعف قسم من أقسام الفعل الصحيح .

\* \* \*

## الأسئلة

- ١ - هل بإمكانك أن تذكر أقسام الفعل الصحيح ؟
- ٢ - ما أقسام الفعل الصحيح ؟
- ٣ - ما الفعل السالم ؟
- ٤ - ما الفعل المهموز ؟
- ٥ - وما الفعل المضعف ؟

هل تستطيع أن تمثل لكل قسم بمثالين فى جملة مفيدة ؟

قال تعالى : ﴿ من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها ، ومن جاء بالسيئة فلا يُجْزَى إلا مثْلَها وهم يظلمون ﴾ ، وقال تعالى : ﴿ وإذا سألك عبادى عني فإني قريبٌ أجيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إذا دعان ﴾ ، ويقول الرسول ﷺ : « إذا سألت فاسأل الله » .

وقال تعالى : ﴿ الله يعلم ما تحمل كل أنثى ﴾ ، وقال تعالى : ﴿ ود الذين كفروا لو تغفلون عن أسلحتكم وأمتعتكم فيميلون عليكم ميلة واحدة ﴾ .  
استخرج من الأمثلة السابقة الأفعال الصحيحة وبين نوعها .

\* \* \*

ثانياً - الفعل المعتل :

● الأمثلة :

المجموعة الأولى :

قال تعالى : ﴿ ونادى أصحاب الجنة أصحاب النار أن قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقاً فهل وجدتم ما وعد ربكم حقاً قالوا نعم ﴾ .

أ ( ﴿ وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم فى الأرض كما استخلف الذين من قبلهم ﴾ .

﴿ وعدكم الله مغنم كثيرة تأخذونها ﴾ .

المجموعة الثانية :

وقال تعالى : ﴿ قالوا آمنا برب العالمين ﴾ .

ب ( ﴿ قال إنما العلم عند الله وإنما أنا نذير مبين ﴾ .

المجموعة الثالثة : وقال تعالى :

﴿ أتى أمر الله فلا تستعجلوه ﴾ .

﴿ وما رميت إذ رميت ولكن الله رمى ﴾ .

﴿ يا أيها الذين آمنوا استجبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يحييكم ﴾ .

## الشرح

أولاً : اقرأ الآيات السابقة تلاحظ ما يلي :

١ - فى المجموعة الأولى تجد الفعلين « وجد » و « وعد » تحتها خط فى الأمثلة الثلاثة الأولى .

٢ - تأمل فيهما تجد أن أولهما واو . وقد مر بك أن الواو حرف علة ، فالفعلان « وجد » و « وعد » فعلان معتلان بالواو . لأن الواو واقعة فى أولهما .

٣ - الفعل الذى أوله حرف علة يسمى « مثلاً » .

### ● الاستنتاج :

فالمثال هو : ما كانت فاؤه أى أوله حرف علة .

ثانياً : اقرأ المجموعة الثانية تلاحظ أن :

١ - الفعل « قال » فى المثالين وسطه ألف ، والألف حرف علة ؛ وهى منقلبة عن الواو فأصلها « قَوْل » .

٢ - والفعل الذى وسطه حرف علة يسمى « أجوف » .

فالفعل الأجوف : هو ما كان وسطه حرف علة .

ثالثاً : اقرأ أمثلة المجموعة الثالثة ، وتأمل الأفعال التى تحتها خط فيها تجد أن :

١ - الأفعال الثلاثة « أتى » و « رمى » و « دعا » آخرها حرف علة .

٢ - والفعل الذى آخره أى لامه حرف علة يسمى ناقصاً ، وكذلك كل فعل آخره حرف علة .

∴ الأفعال « أتى » و « رمى » و « دعا » أفعال ناقصة .



والأفعال التى أولها أوسطها أو آخرها حرف علة تسمى أفعالاً معتلة غير أن الفعل المعتل بالفاء يسمى « مثلاً » والمعتل بالعين يسمى « أجوف » والمعتل باللام يسمى ناقصاً .

والمثال والأجوف والناقص من أقسام الفعل المعتل .

\* \* \*

## الأسئلة

المجموعة الأولى :

١ - ما الفعل المعتل ؟

٢ - إلى كم قسم ينقسم ؟

٣ - ما الفعل المثال ؟

٤ - ما الفعل الأجوف ؟

٥ - ما الفعل الناقص ؟

المجموعة الثانية :

ماذا تسمى الفعل الذى أوله حرف علة ؟

وماذا تسمى الفعل إذا كان وسطه حرف علة ؟

وماذا تسمى الفعل إذا كان آخره حرف علة ؟

١ - مثل لكل فعل معتل بثلاثة أمثلة مختلفة .

\* \* \*

## اللازم والمتعدى

● الأمثلة :

المجموعة الأولى :

قال تعالى فى شأن يوم القيامة : ﴿ يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ ﴾ .

أ ( وتقول : « غربت الشمس ، وطلع القمر ، وقدم المسافر » .

المجموعة الثانية :

قال تعالى :

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُمْ مُسْلِمُونَ ﴾ .

ب ( وقال سبحانه وتعالى :

﴿ قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ، قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْكَافِرِينَ ﴾ .

### الشرح

أولاً : اقرأ الآيات السابقة وتأمل فيها ، ثم حاول أن تبحث فى الأفعال التى تحتها خط فى المجموعة الأولى ثم فى المجموعة الثانية تجد أن :

١ - فى المجموعة الأولى مجموعة من الأفعال لا تحتاج إلى مفعول به .

٢ - والأفعال ذاتها لا تنصب المفعول به « فيفر » فى المثال الأول وغرب وطلع وقدم فى المثال الثانى أفعال لا تنصب المفعول به .

٣ - يسمى الفعل الذى لا ينصب المفعول به فعلاً لازماً ، ومعنى كونه لازماً أنه لا يستطيع التأثير فى الأسماء التى بعده بالنصب ولا يعمل فيها النصب .

٤ - الفعل اللازم هو ما ينصب المفعول به .

ثانياً : اقرأ أيضاً الآيات فى المجموعة الثانية مرة أخرى وتأمل فى الأفعال التى تحتها خط فيها ثم قارن بينها وبين الأفعال التى تحتها خط فى المجموعة الأولى تجد أن :

١ - الأفعال التى فى المجموعة الثانية بعدها مفعول به منصوب .

٢ - وكل فعل ينصب المفعول به يسمى فعلاً متعدياً .

٣ - فالفعل المتعدي هو ما ينصب المفعول به .

● الاستنتاج :

١ - الفعل اللازم هو الذى لا ينصب المفعول به .

٢ - الفعل المتعدي هو ما ينصب المفعول به .

\* \* \*

### الأسئلة

١ - ما الفعل اللازم ؟ وما الفعل المتعدي ؟

٢ - لماذا سُمىَ الفعل الذى لا ينصب المفعول به لازماً ؟

٣ - ولماذا سُمىَ الفعل الذى ينصب المفعول به متعدياً ؟

\* \* \*

## إِسْنَادُ الْفِعْلِ إِلَى الضَّمَائِرِ

### ● إِسْنَادُ الْفِعْلِ الصَّحِيحِ :

الفعل الصحيح - كما ذكرنا قريباً - هو ما خلت حروفه الأصلية من حروف العلة . ومنه المهموز والمضعف .

### ● إِسْنَادُ الْفِعْلِ الْمَاضِي الصَّحِيحِ إِلَى الضَّمَائِرِ :

أولاً - ضمائر الرفع المتحركة :

### ● الأمثلة :

المجموعة الأولى :

قال تعالى : ١ - ﴿ وَلئن صَبَرْتُمْ لهُوَ خَيْرٌ لِلصَّابِرِينَ ﴾ .

أ ٢ - ﴿ وَلئن كَفَرْتُمْ إِن عَذَابِي لَشَدِيدٌ ﴾ .

المجموعة الثانية :

وقال تعالى : ١ - ﴿ وَلقد أَخَذْنَاهُمْ بِالْعَذَابِ ﴾ .

ب ٢ - ﴿ فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴾ .

ويقول الرسول ٣ - « إِذَا سَأَلْتَ فَاسْأَلِ اللّهُ » .

المجموعة الثالثة :

١ - قال تعالى : ﴿ ثُمَّ رَدَدْنَاهُ لَكُمْ الْكُرَّةَ عَلَيْهِمْ ﴾ .

٢ - قال تعالى : ﴿ نحن خلقناهم وشَدَدْنَاهُمْ أُسْرَهُمْ ﴾ .

### الشرح

اقرأ الآيات السابقة وتأمل في الأفعال التي تحتها خط فيها ، ثم قارن بينها

تجد أن :

- ١ - الأفعال فى المجموعات الثلاث صحيحة وهى أفعال ماضية .
- ٢ - الأفعال فى المجموعة الأولى خلت من الهمزة والتضعيف وتسمى سالمة
- ٣ - الأفعال فى المجموعة الثانية مهموزة .
- ٤ - الأفعال فى المجموعة الثالثة مضعفة .
- ٥ - الأفعال كلها مسندة إلى ضمائر الرفع المتحركة .
- ٦ - الأفعال فى المجموعتين الأولى والثانية لم يحدث فيها عند إسنادها إلى الضمائر أى تغيير .
- ٧ - الفعلان « رددنا » و « شددنا » فى المجموعة الثالثة مضعفان ، وقد فك ادغامهما عند إسنادهما إلى الضمائر المتحركة .

### ● الاستنتاج :

- ١ - الماضى الصحيح لا يحدث فيه تغيير عند إسناده إلى ضمائر الرفع المتحركة .
- ٢ - المضعف فقط هو الذى يفك ادغامه .
- ٣ - ضمائر الرفع المتحركة هى تاء الفاعل مضمومة أو مفتوحة أو مكسورة و « نا » للمتكلمين ونون النسوة .
- ثانياً : إسناد الفعل الماضى الصحيح إلى ضمائر الرفع الساكنة .
- ضمائر الرفع الساكنة هى ألف الاثنين وواو الجماعة وياء المخاطبة والفعل الماضى لا يسند إلى ياء المؤنثة المخاطبة .

### ● الأمثلة :

#### المجموعة الأولى :

- (١) قال تعالى : ﴿ وَلَوْ رُدُّوا لَعَادُوا لِمَا نُهُوا عَنْ ﴾ .
- (٢) قال تعالى : ﴿ وَدُّوا لَوْ تَكْفُرُونَ كَمَا كَفَرُوا فَتَكُونُونَ سَاءَ ﴾ .
- (٣) قال تعالى : ﴿ وَوَدُّوا لَوْ تَكْفُرُونَ ﴾ .

المجموعة الثانية : الطالبان شَدَّ الحبل ورَدَّ الباب وعَدَّ النقود .  
المجموعة الثالثة :

- ١ - قال تعالى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ يَهْدِيهِمْ رَبُّهُم بِإِيمَانِهِمْ ﴾ .
- ٢ - قال تعالى : ﴿ وَمَا دَخَلُوا عَلَى يَوْسُفَ آوَى إِلَيْهِ أَخَاهُ ﴾ .
- ٣ - الطالبان نَجَحَا وتَفَوَّقَا .

المجموعة الرابعة :

- ١ - قال الشاعر : ولو سألوأ أَثْنْتُ عَلَيْكَ الْحَقَائِبُ .
- ٢ - وقال تعالى : ﴿ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ ﴾ .
- ٣ - والداى أَمَرَانِي بالصلاة وسَأَلَانِي عَنْهَا .

### الشرح

أولاً : اقرأ الأمثلة السابقة ولاحظ الأفعال التى فيها وتأمل ما تحته خط  
منها تجد أن :

- ١ - الأفعال التى تحتها خط فى المجموعة الأولى ، والثانية مضعفة .
- ٢ - عند إسنادها إلى ضمير المثنى أو واو الجماعة لم يحدث فيها أى تغيير .
- ٣ - المضعف عند إسناده إلى ضمير رفع ساكن لا يحدث فيه تغيير .

ثانياً :

- ١ - المجموعة الثالثة أفعالها صحيحة وهى خالية من الهمزة ، فليس أحد حروفها همزة .

٢ - المجموعة الرابعة أفعالها مهموزة .

- ٣ - لاحظ الأفعال فى المجموعتين تجدهما أَسْنَدَتَا إلى ضمير المثنى والجمع .
- ٤ - ولم يحدث تغيير فى الأفعال عند إسنادها إلى ضمير المثنى والجمع .

## ● الاستنتاج :

١ - الفعل الماضى الصحيح سواء كان مضعفاً أو مهموزاً أو سالماً عند إسناده إلى ألف الاثنين أو واو الجماعة لا يحدث فيه تغيير ، فلا يحذف منه شئ .

ثالثاً : إسناد مضارع الصحيح وأمره إلى الضمائر .

## ● الأمثلة :

### المجموعة الأولى :

- ١ - قال تعالى : ﴿ وَاللَّهُ بِصِيرٍ بِمَا يَعْمَلُونَ ﴾ .
- ٢ - قال تعالى : ﴿ فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ ﴾ .
- ٣ - قال تعالى : ﴿ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا ﴾ .
- ٤ - ويقول الرسول : « مِنْهُوَ مَنْ لَا يَشْبَعَانِ طَالِبَ عِلْمٍ وَطَالِبَ مَالٍ » .
- ٥ - وقال تعالى : ﴿ يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ ﴾ .
- ٦ - وقال تعالى : ﴿ اذْهَبَا إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى ﴾ .
- ٧ - وقال تعالى : ﴿ يَا مَرْيَمُ اقْنُتِي لِرَبِّكِ وَاسْجُدِي وَارْكَعِي مَعَ الرَّاكِعِينَ ﴾ .
- ٨ - وقال تعالى : ﴿ وَاكْتُبْ لَنَا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةً ﴾ .

### المجموعة الثانية :

- ١ - قال تعالى : ﴿ وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ ﴾ .
- ٢ - قال تعالى : ﴿ وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ ﴾ .
- ٣ - قال تعالى : ﴿ فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴾ .

٤ - وقال تعالى : ﴿ وَكُلًّا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا ﴾ .

٥ - وقال الشاعر : لا تَسْأَلْ رُبًّا سِوَاهُ .

٦ - وقال الشاعر :

لا تَسْأَلِ النَّاسَ عَنْ مَالِي وَعَنْ حَسْبِي وَسَأَلِي النَّاسَ عَنْ دِينِي وَعَنْ خَلْقِي

٧ - وقال الشاعر :

سَلَى أَنْ جَهِلْتَ النَّاسَ عَنَّا وَعَنْهُمْ فليس سواءاً عالم وجهول

المجموعة الثالثة :

١ - قال تعالى : ﴿ إِنْ الَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصْوَاتَهُمْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ أُولَئِكَ الَّذِينَ

امْتَحَنَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوَى ﴾ .

٢ - قال تعالى : ﴿ قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ ﴾ .

٣ - قال تعالى : ﴿ وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ ﴾ .

٤ - قال تعالى : ﴿ حَتَّى إِذَا اتَّخَذْتُمُوهُمْ فَشُدُّوا الْوَثَاقَ ﴾ .

٥ - قال الشاعر :

ولا تجزعا أن الحياة ذميمة فَخَفَا لِرُوعَاتِ الْحَوَادِثِ أَوْقَرَا

٦ - وقال تعالى : ﴿ وَاقْصِدْ فِي مَشْيِكَ وَاعْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ ﴾ .

٧ - وقال تعالى : ﴿ وَاشْدُدْ عَلَى قُلُوبِهِمْ ﴾ .

٨ - وقال الشاعر : فَغُضُّ الطَّرْفِ أَنْكَ مِنْ نَمِيرٍ ، فلا كعباً بلغت ولا كِلَاباً .

٩ - وقال تعالى : ﴿ فَكُلِّي وَاشْرَبِي وَقَرِّي عَيْنًا ﴾ .

### الشرح

أولاً : اقرأ الأمثلة السابقة جيداً ، وتأمل الأفعال التي تحتها خط فيها ، ثم أعد قراءة الأفعال التي تحتها خط في كل مجموعة ولاحظها جيداً تدرك أن :



١ - الأفعال فى المجموعات الثلاث صحيحة .

٢ - الأفعال فى المجموعة الأولى : سالمة لأنها خالية من الهمز والتضعيف

٣ - الأفعال فى المجموعة الثانية مهموزة لأن أحد حروفها همزة .

٤ - الأفعال فى المجموعة الثالثة مضعفة .

ثانياً : اقرأ الأفعال الثلاثة الأولى فى المجموعة الأولى تجد أنها كلها مسندة إلى ضمير الفاعلين ، فقد اتصلت بها واو الجماعة .

والأفعال فى المثالين الأولين أفعال مضارعة ، الأول مرفوع بشبوت النون والفعل الأول فى المثال الثانى مجزوم ، والفعل الثانى منصوب وفعل الأمر فى المثال الثالث « كلوا واشربوا » أمر . والفعلان « لا يشبعان » فى المثال الرابع و « لا تقربا » فى المثال الخامس مضارعان مسندان لألف الاثنين ، والأول مرفوع والثانى مجزوم بلا الناهية . و « اذهبا » فى المثال السادس فعل أمر مسند إلى ألف الاثنين أيضاً . والأفعال الثلاثة « اقْتَنِي » و « اسجدى » و « اركعى » فى المثال السابع أفعال أمر وهى مسندة إلى ياء المؤنثة المخاطبة

والفعل « اكتب » فى المثال الثامن مسند إلى ضمير المفرد المذكر المخاطب المحذوف وتلاحظ أن الفعل السالم الصحيح لم يتأثر بدخول ضمائر الرفع فى حالة كونه مضارعاً أو أمراً . وفى حالات اتصاله بواو الجماعة أو ألف الاثنين أو ياء المخاطبة وذلك لأن الفعل الصحيح لا يحدث فيه تغيير عند إسناده إلى الضمائر .

ثالثاً - تأمل أفعال المجموعة الثانية تجد أن :

أ - الأفعال الثلاثة الأولى مسندة إلى واو الجماعة ، والأولان مضارعان والثالث أمر .

ب - والفعلان فى المثالين الرابع والخامس مسندان إلى ضمير المثنى ، والأول منهما فعل أمر ، والثانى مضارع .

ج - والفعلان فى المثالين السادس والسابع مسندان إلى ضمير المؤنثة المخاطبة والأول منهما مضارع والثانى أمر .

ولو تأملت فى هذه الأفعال جميعاً تجد أنه لم يحدث فى آخرها تغيير أبداً ، وذلك لأن المهموز قسم من أقسام الصحيح .

ولكنك فى المثالين الرابع والسابع تجد أن « كُلاً » وهو فعل أمر مسند إلى ألف الاثنين وهو مأخوذ من أكل . قد حذفت منه الهمزة وهى فى أول الكلمة ، و « سَلَى » فى المثال السابع فعل أمر مسند إلى ضمير المخاطبة وهو من « سأل » وقد حذفت الهمزة ، والهمزة واقعة موقع عين الفعل .

وليس حذف الهمزة واجباً ، بل إنه حذف جائز ، تقول لا تسأل ، ولا تسل . وتقول : اسألوا ، وتقول « سل » قال تعالى : ﴿ فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون ﴾ .

وقال تعالى أيضاً : ﴿ واسألوا الله من فضله ﴾ والهمزة كما ترى مثبتة أى موجودة لم تحذف .

وقال الرسول : « سلوا الله وأنتم موقنون بالإجابة » والهمزة قد حذفت كما ترى .

وتقول : « اقرأ » بإثبات الهمزة و « اقرء » بحذفها . لكن إذا كانت الهمزة فى أول الفعل مثل أكل ، فلم ترد فى الكلام الفصيح الصحيح إلا محذوفة .

رابعاً - اقرأ الأفعال التى تحتها خط فى المجموعة الثالثة ولاحظها جيداً تدرك أن :

أ - الفعلان « يغضون » و « يغضوا » فى المثال الأول والثانى مضارعان مسندان إلى واو الجماعة ، والأول منهما مرفوع والثانى مجزوم .

ولم يحدث فيهما تغيير ، ولم يفك ادغام الحرف المضعف ، وذلك لأن واو الجماعة ساكنة والحرف الثانى من الحرفين المدغمين متحرك ، فلا يفك الادغام .

ب - لاحظ الفعل « يغض » فى المثال الثالث ، فقد أسند إلى نون النسوة وهو ضمير رفع متحرك وضمير الرفع المتحرك يسكن الحرف الذى قبله ، فالتقى ساكنان فوجب فك الادغام .

ج - والفعالان « شُدُّوا » و « خِفَّا » فى المثالين الرابع والخامس فعلاً أمرٍ مضعفان وهما مسندان إلى ضمير رفع ساكن وهو ألف الاثنين ، فلم يفك الادغام فى الحرف المضعف .

د - الأفعال الثلاثة التى تحتها خط فى الأمثلة السادس والسابع والثامن أفعال أمر ، وهى مسندة إلى المفرد المخاطب .

والأمر صورة من المضارع المجزوم . والفعل المضارع المجزوم يكون آخره ساكناً للجزم ، والحرف الأول من الحرفين المدغمين ساكن ، فيلتقى ساكنان ، فيفك الادغام أو التضعيف مثل « اغْضُضْ » و « اشْدُدْ » .

ويجوز أن يبقى الادغام كما فى « غُضْ » ، وفى هذه الحالة تحذف همزة الوصل التى فى أول الفعل .

هـ - الفعل الذى تحته خط فى المثال التاسع فعل أمر مضعف ، وهو مسند إلى ضمير المخاطبة وضمير المؤنثة المخاطبة ضمير رفع ساكن ، فلم يفك الادغام.

### ● الاستنتاج :

١ - المضارع والأمر من الفعل الصحيح السالم لا يحدث فيهما أدنى تغيير عند اسنادهما إلى الضمائر .

٢ - مضارع الميمز وأمره أيضاً لا يحدث فيهما تغيير عند إسنادهما إلى الضمائر ، إلا أن الهمزة يجوز حذفها إذا وقعت فاءاً أو عيناً .

٣ - مضارع المضعف وأمره إذا أسندا إلى ضمير رفع ساكن لا يحدث فيهما تغيير ، فإن أسندا إلى ضمير رفع ساكن فك التضعيف ، وكذلك إذا وقع الأمر مسنداً إلى ضمير المخاطب .

## إسناد الفعل المعتل إلى الضمائر

أولاً - المثال الماضي :

● الأمثلة :

١ - قال تعالى : ﴿ وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ دَاوُدَ ﴾ .

٢ - قال تعالى : ﴿ وَقَالَ الشَّيْطَانُ لِمَا قَضَى الْأَمْرُ إِنَّ اللَّهَ وَعَدَكُمْ وَعْدَ الْحَقِّ وَوَعَدْتُكُمْ فَأَخْلَفْتُكُمْ ﴾ .

٣ - قال تعالى : ﴿ فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ وَرِثُوا الْكِتَابَ ﴾ .

٤ - قال تعالى : ﴿ وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ ﴾ .

### الشرح

أولاً : اقرأ الآيات السابقة ، وتأمل كل فعل تحته خط فيهما ولاحظه جيداً تدرك أن :

١ - الأفعال كلها ماضية .

٢ - الأفعال كلها مبدؤة بالواو ، والواو كما عرفت حرف من حروف العلة .

٣ - والفعل الذى أوله حرف من حروف العلة أى الفعل الذى فاءه حرف علة يسمى مثلاً .

ثانياً : أعد قراءة الأمثلة مرة أخرى ، ولاحظ جيداً الأفعال التى تحتها خط تدرك أن :

١ - الفعل الأول « ورث » مسند إلى فاعل ظاهر هو « سليمان » .

٢ - والفعل الأول فى المثال الثانى ضمير مستتر جوازاً يعود على الله .

٣ - والفعل الثانى فى المثال الثانى ضمير للمتكلم وهو يعود على الشيطان وضمير المتكلم رفع متحرك .

٤ - والفعلان فى المثال الثالث والرابع مسندان إلى واو الجماعة ، وهى ضمير رفع ساكن ومثل واو الجماعة ألف الاثنين .

٥ - اسند الفعل المثال الماضى إلى الظاهر وإلى ضمير الرفع المتحرك وإلى ضمير الرفع الساكن ولم يحدث تغيير .

### ● الاستنتاج :

الماضى المثال عند إسناده إلى الضمائر سواء كانت متحركة أو ساكنة لا يحذف منه شئ ولا يحدث فيه تغيير .



ثانياً - إسناد مضارع المثال وأمره إلى ضمائر :

المجموعة الأولى :

١ - قال تعالى : ﴿ الشَّيْطَانُ يَعِدُّكُمْ الْفَقْرَ وَيَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ وَاللَّهُ يَعِدُّكُمْ مَغْفِرَةً مِنْهُ وَفَضلاً ﴾ .

٢ - قال تعالى : ﴿ أَوْ لَمْ يَهْدِ لِلَّذِينَ يَرِثُونَ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِ أَهْلِهَا إِنْ لَوْ نَشَاءُ أَصْبَنَاهُمْ بِذُنُوبِهِمْ ﴾ .

٣ - وتقول : الطالبان يَعِدَانِ بالاجتهاد وَيَزِنَانِ الأعمال .

٤ - وتقول : الأمهاتُ يَهَبْنَ الحنان .

المجموعة الثانية :

١ - قال تعالى : ﴿ أَلَمْ يَعِدْكُمْ رَبُّكُمْ وَعَدًّا حَسَنًا ﴾ .

٢ - قال تعالى : ﴿ اذْهَبْ أَنْتَ وَأَخُوكَ بِآيَاتِي وَلَا تَنِيَا فِي ذِكْرِي ﴾ .

٣ - قال تعالى : ﴿ فَلَمْ يَجِدُوا لَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْصَاراً ﴾ .

### المجموعة الثالثة :

١ - قال تعالى : ﴿ وَزِنُوا بِالْقِسْطِ الْمُسْتَقِيمِ ﴾ .

٢ - قال تعالى : ﴿ وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ ﴾ .

٣ - وقال النابغة الجعدي :

خَلِيلِي عَوْجًا سَاعَةً وَتَهَجُّرًا      ونوحًا على ما أحدث الدهرُ أوْذَرًا  
ولا تجزعا إن الحياةَ دَمِيمَةٌ      فَخِفًّا لِرَوْعَاتِ الْحَوَادِثِ أَوْ قَرًا

### المجموعة الرابعة :

١ - قال تعالى : ﴿ وَتَوَدُّونَ أَنْ غَيْرَ ذَاتِ الشُّوْكِةِ تَكُونَ لَكُمْ ﴾ .

٢ - ويقول الرسول ﷺ : « زِنُوا أَعْمَالَكُمْ قَبْلَ أَنْ تُوزَنَ عَلَيْكُمْ » .

### الشرح

اقرأ الأمثلة السابقة وتأملها جيداً ، ولاحظ ما حدث فيها من تغيير ، تدرك أن :

أولاً : الأفعال التي تحتها خط في الأمثلة كلها مضارعة ومن نوع الفعل المثال .

ثانياً : الفعل « يعد » في المثال الأول أصله « وَعَدَ » أين ذهبت واوه التي هي فاء الكلمة ؟ وكذلك « يرثون » في المثال الثاني أصله « يَرِثُ » فأين الواو ؟ و « يَعِدَانِ » و « يَزِنَانِ » في المثال الثالث و « يَهْبَنَ » في المثال الرابع .

ثالثاً : نلاحظ أن المثال عند مجئ مضارعه تحذف الفاء تقول في « وَعَدَ » ، و « يَعِدُ » ، وفي « وَزَنَ » « يَزِنُ » ، وفي « وَرَثَ » « يَرِثُ » ، وفي « وَجَدَ » « يَجِدُ » وهكذا كل فعل مثال تحذف فاؤه عند مجئ المضارع منه .

رابعاً : والسبب في ذلك أننا نقول في « وَزَنَ » « يَزِنُ » . وأصل « يَزِنُ »

« يَوْزَنُ » قبل حذف الفاء ، وأنت تلاحظ أن الواو ساكنة وقبلها ياء مفتوحة وبعدها كسرة ولذلك يقال وقعت الواو بين عَدُوَّتَيْهَا الياء والكسرة ، لا سيما والواو ساكنة والساكن كالميت المعلوم ، فحُذِفَتِ الواو التي وقعت فاءً للكلمة وهكذا فى كل فعل مضارع ماضيه مبدؤ بحرف علة ، أى فى كل مضارع مثال

خامساً : وكما حذفت فاء الفعل فى المضارع فإنها تحذف فى الأمر أيضاً ، لاحظ الفعل « زِنُوا » تجد أن الواو حذفت منه أيضاً . وذلك لأن الأمر قطعة من المضارع المجزوم ، تقول فى « لَمْ يَزِنْ » « زِنْ » ولم « يَزِنُوا » « زِنُوا » .

سادساً : لاحظ الأفعال التى تحتها خط فى المجموعة الرابعة تجد أن :

أ - الفعل الأول « تَوَدُّونَ » فعل مضارع وماضيه « وَدَّ » والواو حرف علة، وهى واقعة موقعة فاء الكلمة ، ولم تحذف هذه الواو فى المضارع .

ب - قارن بين الفعل الأول فى المثال الثانى وبين الفعل الثانى فى نفس المثال تلاحظ أن الواو حذفت فى الفعل الأول « زِنُوا » ولم تحذف فى الفعل الثانى « تَوْزَنُ » .

والسبب فى ذلك أن « تود » فعل مضارع والحرف الأول من الحرفين المدغمين ساكن ، فحركات الواو ، ليسهل النطق بالساكن ، وإذا تحركت الواو لا تحذف ، فزال سبب الحذف ، وكذلك « توزن » الواو ساكنة ، ولكن ضم ما قبلها ، وفتح ما بعدها .

### ● الاستنتاج :

١ - الفعل المضارع وفعل الأمر من المثال تحذف فائهما ، إذا سكنت وكسر ما بعدها .

٢ - تبقى الواو إذا لم تسكن ، أو سكنت ولكن فتح ما بعدها .

٣ - لا يحدث تغيير فى المثال غير حذف فائه عند مجئ المضارع منه .

٤ - وسمى مثلاً ، لأنه يماثل الصحيح أى يناظره ويشبهه فى عدم حذف آخرهن أو تغيير شئ منه عدا حذف الفاء من أوله عند مجئ المضارع منه .

ثانياً - إسناد الفعل الأجوف إلى الضمائر

أ - الماضى الأجوف :

المجموعة الأولى :

١ - قال تعالى : ﴿ وَإِنْ عُدْتُمْ عَدُنَا ﴾ .

٢ - قال تعالى : ﴿ قَالَا رَبَّنَا إِنَّا نَخَافُ أَنْ يُفْرِطَ عَلَيْنَا أَوْ أَنْ يَطْغَى ﴾ .

٣ - قال تعالى : ﴿ قَالُوا إِنْ يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَهُ مِنْ قَبْلُ ﴾ .

٤ - قال تعالى : ﴿ وَقُلْنَا حَاشَ لِلَّهِ مَا هَذَا بَشَرًا ﴾ .

المجموعة الثانية :

١ - وقال الأعشى :

لما أمالوا إلى الشباب أيديهم مِلْنَا بِيِضِ فُظْلِ الْهَامِ تُخْتَطِفُ

٢ - وتقول : الرجلان باعا الحديقة ، وحاداً عن الحق .

٣ - قال الشاعر فى الذين فرطوا فى دينهم :

مَانُوا عَلَى الدِّينِ وَاسْتَكْفُوا بِذِكْرِهِ لا تنكروا الحق قولوا قد أضعناه

٤ - النسوة عِبْنَ السَّفُورِ .

### الشرح

أولاً : اقرأ الأمثلة السابقة وتأمل الأفعال التى تحتها خط فى المجموعتين ولاحظ جيداً ما حدث فيها تدرك أن :

١ - الأفعال كلها ماضية ووسطها أى عينها حرف علة .

٢ - وكل فعل عينه حرف علة يسمى أجوف .



٣ - الأفعال كلها مسندة إلى الضمائر الظاهرة .

٤ - المثال الأول والرابع من المجموعة الأولى ، والمثال الأول والرابع من المجموعة الثانية مسندة إلى ضمائر رفع متحركة ، فهي مسندة إلى تاء الفاعل أو « نا » للفاعلين أو نون النسوة .

٥ - الأفعال فى المثالين الثانى والثالث فى المجموعتين مسندة إلى ضمير رفع ساكن لأنها مسندة إلى ألف الاثنين أو واو الجماعة .

٦ - المجموعة الأولى حرف العلة فيها واو ، والمجموعة الثانية حرف العلة فيها ياء .

ثانياً : لاحظ الأفعال التى تحتها خط فى المثالين الأولين والتالين الأخيرين فى كل مجموعة وهى الأفعال التى أسندت إلى ضمير رفع متحرك تجد أن :

١ - الواو فى « عُدْتُمْ » و « عُدْنَا » فى المثال الأول والواو أيضاً فى « قُلْنَا » فى المثال الأخير من المجموعة الأولى حذفت عند إسنادها إلى ضمير الرفع المتحرك .

٢ - وذلك لأن ضمير الرفع المتحرك يستدعى أن يكون الحرف الذى قبله ساكناً .

٣ - وقد ترتب على ذلك أن ألتقى ساكنان لام الكلمة لاتصال الفعل بضمير الرفع المتحرك مع عين الفعل التى هى الواو الساكنة .

٤ - ولذلك وجب حذف عين الكلمة وهى الواو .

ثالثاً : وكذلك الحال فى الأجوف اليائى ، فإذا تأملت فى قول الشاعر « ملْنَا » وهو فعل مسند إلى ضمير جماعة المتكلمين وهو ضمير رفع متحرك ، لرأيت أن لام الفعل وهى الحرف الأخير لا بد أن يكون ساكناً ، فيلتقى ساكنان لام الكلمة وحرف العلة وهو عين الكلمة فوجب حذف عين الكلمة .

رابعاً : ولهذا سمي الأجوف لذهاب عينه عند إسناده إلى ضمائر الرفع المتحركة تشبيهاً له بالشئ الذي أخذ جوفه .

خامساً : أما الأمثلة التي أسند فيها الأجوف إلى ضمائر الرفع الساكنة كألف الاثنين أو واو الجماعة مثل « قالوا » و « قالوا » في الواوى ، وباء ، وحادا ، ومانوا في اليائى فلا يحذف فيها حرف العلة .

وذلك لأن ضمير الرفع الساكن يلزمه أن يكون الحرف الذى قبله متحركاً ، وما دامت لام الكلمة قد تحركت فلا تحذف عين الكلمة .

### ● الاستنتاج :

١ - الفعل الأجوف الواوى واليائى تحذف عينه إن سكنت لامه .

٢ - وتسكن لامه إذا اتصل به ضمير رفع متحرك كشاء الفاعل و « ناء » الفاعلين ونون النسوة .

٣ - وتبقى عينه إذا تحركت لامه .

٤ - وتحرك لامه إذا اتصل به ضمير رفع ساكن كواو الجماعة وألف الاثنين



### الأسئلة

١ - متى تحذف عين الأجوف فى الماضى .

٢ - ومتى تبقى ؟



## إسناد مضارع الأجوف وأمره إلى الضمائر

المجموعة الأولى - المضارع المرفوع :

١ - قال تعالى : ﴿ وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَسْتَ مَرْسَلًا ﴾ .

٢ - قال تعالى : ﴿ إِنْ يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا ﴾ .

٣ - قال تعالى : ﴿ وَوَجَدَ مِنْ دُونِهِمْ امْرَأَتَيْنِ تَذُودَانِ ﴾ .

المجموعة الثانية - المضارع المجزوم :

١ - قال تعالى : ﴿ وَمَنْ يَقُلْ مِنْهُمْ إِنِّي إِلَهٌ مِنْ دُونِ فَذَلِكَ نَجْزِيهِ جَهَنَّمَ ﴾ .

٢ - قال تعالى : ﴿ لَا تَخَافَا أُنْئِي بِكُمْ أَسْمَعَ وَأَرَى ﴾ .

٣ - قال الشاعر :

لا تقولى : واحسرتاه لثلا يدرك السامعون ما تضرينه

المجموعة الثالثة - الأمر :

١ - قال تعالى : ﴿ قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي ﴾ .

٢ - قال تعالى : ﴿ فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَيْنًا ﴾ .

٣ - قال تعالى : ﴿ قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ ﴾ .

٤ - قال تعالى : ﴿ وَقُلْنَ قَوْلًا مَعْرُوفًا ﴾ .

### الشرح

اقرأ الأمثلة السابقة ولاحظ الأفعال التي تحتها خط فيها ، وتأملها جيداً تجد أن :

أولاً : الأفعال التي في المجموعة الأولى أفعال مضارعة مرفوعة ، والفعل في المثال الأول منها مرفوع بالضممة والثاني والثالث مرفوعان بثبوت النون لأنهما من الأفعال الخمسة .

ثانياً : لاحظ جيداً ما حدث فيها ، تجد أنه لم يحدث فيها تغيير ، إلا أن ضمة عين الفعل نقلت إلى الفاء لأن العين حرف علة والفاء حرف ساكن ، فأصل يَقُول يَقُولُ : نقلت ضمة الواو إلى الكاف . فصارت يَقُولُ ، وكذلك « تذودان » .

ثالثاً : لم يحذف حرف من الأفعال .

اقرأ أفعال المجموعة الثانية ، ولاحظ جيداً ما حدث فيها تجد أن :

أولاً : الأفعال كلها فى الأمثلة أفعال مضارعة مجزومة ، والفعل الأول منها مجزوم بالسكون . والأفعال الباقية مجزومة بحذف النون ، لأنها من الأفعال الخمسة .

ثانياً : تأمل الفعل المجزوم بالسكون تجد أن عينه حذفت ، وعينه هى الواو . وذلك لأن لام الفعل قد سكنت عند الجزم ، فالتقى ساكنان الواو التى هى عين الفعل ، ولام الفعل التى جزمت بالسكون فحذفت عين الفعل . فصارت « وَمَنْ يَقُلْ » .

ثالثاً : الأفعال الباقية المجزومة بحذف النون « لا تخافا » « ولا تقولوا » و « لا تقولى » لم يحذف منها شئ . وذلك لأن لام الفعل لم تقع ساكنة .

رابعاً : لا تحذف عين الأجوف فى الأفعال المضارعة المجزومة بالسكون ولا تحذف عند جزمه بحذف النون .

خامساً : وكذلك عند نصب المضارع سواء كان نصبه بالفتحة أو بحذف النون لا يحذف منه شئ لأن لامة لم تقع ساكنة .

فالفعل المضارع المرفوع بثبوت النون أو المجزوم أو المنصوب بالفتحة أو بحذف النون لا يحذف منه شئ .

اقرأ الأمثلة فى المجموعة الثالثة تجد أن :

أولاً : الأفعال كلها أفعال أمر .

ثانياً : الفعل الأول منها مبنى على السكون . والباقية مبنية على حذف النون .

ثالثاً : الفعل الأول حذفت عينه ، لأن الأمر كالمضارع المجزوم ، ولام المضارع إذا سكنت حُذِفَت عينه .

رابعاً : الأفعال المبنية على حذف النون لم يحذف منها شئ . وذلك لأن الأمر صورة من المضارع المجزوم .

### ● الاستنتاج :

١ - تحذف عين الأجوف إذا سكنت لامه ، فحذف فى المضارع المجزوم بالسكون وفى الأمر المبني على السكون .

٢ - لا تحذف لام الأجوف إذا لم تقع اللام ساكنة .

٣ - سُمى أجوف لذهاب وسطه عند تسكين لامه ، تشبيهاً له بالشئ الذى أخذ ما فى داخله .



## المراجعة على الأجوف

تحذف عين الأجوف إذا سكنت لامه . وتسكن لامه فى الأحوال الآتية :

١ - الماضى إذا اتصل به ضمير رفع متحرك مثل قُلْتُ وِبِعْتُ .

٢ - المضارع المجزوم بالسكون مثل لم يَقُلْ . ولم يَبِعْ .

٣ - الأمر المبني على السكون مثل : قُلْ . وِبِعْ .

وتبقى عين الأجوف إذا تحركت لامه وتتحرك لامه فى سبع حالات ، حالة واحدة فى الماضى ، وخمس فى المضارع ، وحالة واحدة فى الأمر .

١ - الماضى الأجوف إذا اتصل به ضمير رفع ساكن كألف الاثنين أو واو الجماعة مثل : قالوا . وباعا .

٢ - المضارع المرفوع بالضممة مثل يقول وبييع .

٣ - المضارع المنصوب بالفتحة مثل لن يقول وإن يبيع .

٤ - الأفعال الخمسة المرفوعة بثبوت النون مثل « يقولان ويبيعان ويقولون ويبيعون » .

٥ - الأفعال الخمسة المنصوبة بحذف النون مثل لن يقولوا ولن يبيعوا .

٦ - الأفعال الخمسة المجزومة مثل لم يقولوا . ولم يبيعوا .

٧ - الأمر المجزوم بحذف النون مثل : قولا وقولوا ، وبيعا ويبيعوا .

\* \* \*

### أسئلة

١ - متى تحذف عين الأجوف ؟

٢ - متى تبقى عين الأجوف ؟

٣ - لماذا سمى أجوف ؟

\* \* \*

## ثبت بموضوعات الكتاب

### الصفحة

- ٥ ١ - المقدمة
- ٧ ٢ - الفرق بين النحو والصرف
- ٧ ٣ - الكلام والكلمة
- ٩ ٤ - تقسيم الكلمة
- ١٠ ٥ - علامات الاسم وعلامات الفعل
- ١٣ ٦ - أقسام الاسم
- ١٦ النكرة والمعرفة
- ١٦ المفرد والمثنى وجمع المذكر السالم
- ١٩ ٧ - المبنى والمعرب
- ٢٠ ٨ - المبنى من الأسماء
- الضمائر ، أسماء الشرط والاستفهام والاسم الموصول
- ٢٣ ٩ - الفعل وأقسامه
- ٢٤ ١٠ - المعرب والمبنى من الأفعال
- ٢٨ ١١ - النواصب والجوازم
- ٣١ ١٢ - أنواع الإعراب
- ٣٣ ١٣ - ما يعرب بالحركات
- ٣٥ ١٤ - ما يعرب بالحروف

٣٩	١٥ - المبتدأ والخبر
٤٠	١٦ - مسوغات الابتداء بالنكرة
٤١	١٧ - وجوب تقديم المبتدأ أو تأخير الخبر
٤٣	١٨ - خبر المبتدأ
٤٤	١٩ - أنواعه
٤٥	٢٠ - شروط الجملة الواقعة خبراً
٤٦	٢١ - حذف الخبر وجوباً
٤٧	٢٢ - متى يحذف المبتدأ وجوباً
٤٩	٢٣ - كان وأخواتها
٥٠	٢٤ - تقسيمها من حيث التصرف
٥١	٢٥ - إن وأخواتها
٥٣	٢٦ - فتح همزة إن وكسرها
٥٥	٢٧ - الفاعل
٥٦	٢٨ - أحكامه
٥٧	٢٩ - تأنيث الفعل وجوباً وجوازاً
٥٨	٣٠ - نائب الفاعل
٥٩	٣١ - مكملات الجملة
٦١	٣٢ - المفعولات
٦١	٣٣ - المفعول المطلق



٦٢	٣٤ - أنواعه
٦٤	٣٥ - الحال
٦٥	٣٦ - تقسيمه إلى مفرد وجمله
٦٦	٣٧ - صاحب الحال ، أنواع الحال
٦٨	٣٨ - المجرورات
٧٠	علم الصرف
	١ - تعريفه ، وموضوعه
٧١	٢ - الميزان الصرفي
٧٤	٣ - الصحيح والمعتل من الأفعال
٧٧	٤ - الفعل المعتل
٨٠	٥ - اللازم والمتعدي
٨٢	إسناد الفعل إلى الضمائر
٨٢	إسناد الفعل الصحيح إلى الضمائر
	السالم - المهموز - المضعف
٩٠	إسناد الفعل المعتل إلى الضمائر
٩٠	المثال
٩٧	الأجوف
١٠١	المحتوى



رقم الإيداع : ١٠٤٢١ / ١٩٩٢ .

الترقيم الدولي : ٩ - ٢٩ - ٥٢٥٤ - ٩٧٧ .

رَفْعُ

عبد الرحمن النجدي  
أسكنه الله الفردوس

[www.moswarat.com](http://www.moswarat.com)

**[www.moswarat.com](http://www.moswarat.com)**



الْحَبِيبَةُ الْمُنِيرَةُ

فِي  
النَّحْوِ وَالصَّرْفِ

كِتَابُ الْمُنِيرَةِ

لِلطَّبْعِ وَالنَّشْرِ وَالتَّوْزِيعِ

٩ شارع الباب الأخضر - ميدان الحسين

ص ب ٦١ هليوبوليس ن ٨٥٠٨٥٩١٥